الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

حروف المباني والمعاني ودلالتها في قصيدة درة الشهداء للزبير دردوخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالب(ة):
* سلمى فليفلة

إشراف الأستاذ:
عمار بشيري

﴿ربِ اشرح لي صدري[25] ويسر لي أمري [26] واحلل عقدةً

من لساني [27] يفقهوا قولي[28]﴾

﴿سورة طه﴾

شكر وتقدير

الحمد **لله** الذي بنعمته تتم الصالحات وتتحقق الغايات الذي أعانني بالهمم لإتمام هذا العمل

فكان خير معين، والصلاة والسلام على النعمة المستدامة **محمد صلى الله عليه وسلم**.

مصداقا لقوله عز وجل "**ولا تنسوا الفضل بينكم**"، وقوله صلى الله عليه وسلم "**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**".

فإنه لمن دواعي الجميل والعرفان والتقدير أن أتقدم بالشكر الجزيل لأفضل أستاذ في مساري الدراسي أستاذي المشرف الفاضل الدكتور: " **عمار بشيري**" الذي جاد عليَّ بالفضل الكثير ونصائحه القيمة وتوجيهاته السديدة ، والذي جعلني موضع ثقة لإنجاز بحثي هذا، أستاذي الذي زادني للغة الضاد حبا ولعلم النحو ميلا، فكان منارة أهتدي بها في دروب بحثي حتى وصولي إلى ميناء تخرجي وتكليلي بالنجاح.

"وكفى بك أستاذً علما وعملا وأخلاقا"

وأسأل الله أن يحفظه ويسدد خطاه و أن يجازيه خير الجزاء وأن يجعل جهده هذا في ميزان حسناته.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة **الأدب العربي واللغة في جامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة–**، وبخاصة أساتذة **الدراسات اللغوية** وعلى رأسهم: الأستاذة **وردة مسيلي**، الأستاذة **سعاد بولحواش**، الأستاذة **أوريدة قرج**، الأستاذ **خير الدين هبال**، الأستاذ **عبد الغاني قبايلي**، الأستاذ **نبيل بومصران** ، الأستاذ **توفيق بركات**، الأستاذ **معاشو بو وشمة**، الأستاذ **مسعود بن ساري**...وغيرهم كثير من أفضل الأساتذة الذين أنارو عقولنا بفيض علمهم ولم يبخلوا علينا بأفكارهم ونصائحهم القيِّمة.

والشكر موصول للأستاذة **رقية دحمان** ولأساتذتي **جميعا** في أطواري التعليمية الثلاث ولكل من علمني حرفا ولكل من مد لي يد العون في مشواري العلمي.

"ولكم عند الله خير الجزاء"

إهداء

سلمى

اللهم لا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا يطيب الليل إلا بشكرك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا يطيب النجاح إلا بحمدك فالحمد لله حمدا

كثيرا مباركا فيه ، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة...إلى بني الرحمة

"محمد صلى الله عليه وسلم"

أهدي نجاحي وثمار عملي

إلى قلبي النابض إلى مركز ثقل حياتي إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى أطيب وأحن قلب

عليَّ من نفسي إلى من دعاؤها وميض نجاحي إلى من منحتني الدفء في زمن البرد والاكتفاء في الزمن الحاجة

والقوة في زمن الضعف إلى سندي ومسندي، إلى من لا ثناء يوفيها حقها ولا اقتباس

ينصفها إلى من تمشي والجنة تحت قدميها إلى أجمل اسم نطقت به شفتاي:

أمي الحبيبة فتيحة

حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من باع راحة شبابه ليمهد لي دروبي إلى من أشعل سنين عمره ليضيء لي طريقي، إلى من كافح لأجل تربيتي

منذ نعومة أظافري وسعى لتعليمي لأبلغ أعلى المراتب. إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى أمني ومأمني:

أبي الغالي علي

حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من جمعتني بهم ظلمات رحم واحد وضمتني معهم جدران بيت واحد، إلى من شد الله به عضدي: أخي الوحيد

الشريف وعائلته

إلى قرة عيني وأجمل النعم إلى ضلعي الثابت أخواتي: **سميحة- سمية - إيمان**

إلى البراءة في أسمى معانيها إلى ملاك الطفولة الجميلة: **مهدي - قصي - يزن**

إلى بركة العمر ومبعث الراحة والطمأنينة جدتيَّ: **ذهبية وسعدة**

إلى أقربائي الأعزاء: **فوزي وفاتح**...

إلى جميع **صديقاتي وقريباتي** الجميلات.

إلى كل **من** وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي ... إليك **أنت** من تتصفح مذكرتي.

مقدمة

مقدمة:

تبوأت اللغة العربية مقاما لم تحظ به سائر اللغات، لما فيها من عوامل القوة والبقاء، إذ امتدت في الزمان قرونا فهي أطول اللغات الحية عمرا، وما زادها تعظيما وتشريفا أن القرآن العظيم نزل بها، فكُتب لها الحفظ بحفظ كتاب الله العزيز، فهي لسان معجز التنزيل ولغة البيان النبوي الشريف، ووعاء الفكر والمعرفة والحضارة العربية الإسلامية.

وقد حملت علوما شتى، ولعل من أبرز علوم العربية وأجلِّها علم النحو، هذا العلم الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالنص القرآني، إذ صان ولا يزال يصون القرآن الكريم من اللَّحن والتحريف، وما يقوم به من زيادة فهم للمعاني الواردة بالشكل الصحيح، وهذا ما جعل منه أداة العلماء القيِّمة في ضبط المعاني وتفسير آيات الذِّكر الحكيم. ثم إنَّ علم النحو لا يقف عند تتبع علامات الإعراب والبناء فحسب، بل يهتم أيضا بمعاني الكلام ومقاصد المتكلمين، ليكشف بواطن المفردات والمعاني وينتقل من الدلالة الظاهرية للتركيب في النص إلى المعنى المقصود. وأبسط تعريف لهذا العلم: أنه ذلك العلم الذي تعرفُ به أحوال الكلمِ، لذلك نجد من بين اهتمامات علم النحو أقسام الكلام العربي، الذي أجمع علماء العربية على أنها ثلاثة أقسام، اسم، فعل، وحرف.

وقد انصب اهتمامي على ثالث قسم من هذه الأقسام ألا وهو الحرف، إذ يعدُّ من العناصر الأساسية في تأليف البنية اللغوية مفردة كانت أم جملة، وقد يكون حرفا غير مستقل عن أصول الكلمات بحيث يسهم في بناء الكلمات وهو ما يعرف " بحروف المباني"، وقد يكون كلمة مستقلة لها معنى وظيفي تُعرف به وتُنسب إليه وهو ما يصطلح عليه " حروف المعاني ". لتكون هذه الحروف– المباني والمعاني– هي الأساس الذي تبنيته موضوعا لبحثي الموسوم: " **حروف المباني والمعاني ودلالتها في قصيدة درة الشهداء للزبير دردوخ** " وقد كان السبب الرئيس من اختياري بحثي هذا:

– ميلي الشديد إلى علم النحو العربي ورغبة مني في الخوض في أحد فروعه " الحرف ".

– وضع حدود لنوعي الحروف العربية لإفادة التفريق بينهما.

– معرفة الوظائف اللغوية والدلالية لحروف المباني وحروف المعاني في المؤلفات النحوية.

– تنمية المدارك النحوية من خلال هذا الموضوع.

– إبراز دور الحروف في توجيه الدلالات.

– اختيار مدونة " درة الشهداء " كونها درة من درر قصائد الرثاء السياسية التحررية لصاحبها الشاعر الجزائري " الزبير دردوخ "، تلك القامة اللغوية التي لم تحظ بالحظ الوفير من اهتمامات الدارسين.

– الرغبة في تسليط الضوء على المعاني والدلالات التي أفادتها حروف المباني وحروف المعاني في هذه القصيدة.

وقد تمحورت إشكالية بحثي حول:

- **ما هي أهم دلالات حروف المباني والمعاني في قصيدة " درة الشهداء "؟.**
- **وهل تختلف الدلالات المقامية لهذه الحروف عن الدلالات الأصلية التي جاءت في الكتب النحوية؟**

لتتفرع هذه الإشكالية الكبرى إلى تساؤلات صغرى تمثلت في:

– ما مفهوم حروف المباني وحروف المعاني؟

– ما هي أقسام كل حرف من هذه الحروف؟ وما معايير تقسيمها؟

– هل كان لاستعمال هذه الحروف في القصيدة دلالات خاصة؟

ذلك كله رميا لتحقيق أهداف منشودة من بينها:

– معرفة الوظائف الدلالية لحروف المباني في القصيدة.

– الوقوف على الوظائف الدلالية لحروف المعاني في القصيدة.

– دراسة وتبيان التقسيمات الحرفية ومعايير تقسيمها في كتب النحويين القدامى منهم والمحدثين.

– رصد أهم الدلالات التي انطوت عليها الحروف بنوعيها في قصيدة " درة الشهداء ".

وقد أملت عليَّ معطيات البحث الخطة الآتية: مقدمة وفصلان وخاتمة.

إذ تناولت في المقدمة أمورا تمهيدية حول موضوع البحث وصورته الناطقة بأهدافه وقيمته ودروب سيره من نقطة بدايته إلى نقطة نهايته.

أما الفصل الأول فكان نظريا تحت عنوان: " **مصطلحات ومفاهيم متعلقة بحروف المباني والمعاني**"، وتندرج تحته ثلاثة عناوين رئيسية، فكان الأول " **في الحرف** " وتطرقت فيه إلى تعريف الحرف وخواصه وموقعه، والثاني " **في حروف المباني والمعاني** " والذي ضمَّ تعريفات لهما مع ضبط أعدادها، وأما الثالث فكان " **أهم دلالات حروف المباني وحروف المعاني** " والذي رصدت فيه أهم الدلالات التي تأتي بها حروف المباني بالإضافة إلى أنواع حروف المعاني وأهم دلالاتها.

وأما الفصل الثاني فكان تطبيقيا تحت عنوان " **دلالة حروف المباني والمعاني في قصيدة " درة الشهداء " " للزبير دردوخ** " والذي ضمَّ هو الآخر ثلاثة عناوين رئيسية، فكان الأول " **التعريف بالشاعر ومدونته** " والثاني " **دلالة حروف المباني في القصيدة** "، وأما الثالث فكان "**دلالة حروف المعاني في القصيدة** "، وقد تضمن هذان الفصلان – الثاني والثالث – دراسة إحصائية للحروف مع تمثيلها نسبيا وتحليل أهم نتائجها، وخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصَّل إليها في البحث.

ولإدراك المأمول من وراء البحث اعتمدت منهجية تبعا لطبيعة الموضوع واستنطاقا للمادة المعرفية من مصادرها فكانت المناهج المتبعة كالآتي:

- **المنهج الوصفي:** المناسب لوصف المعاني التي يحملها الحرف ودلالاته.

- **المنهج الإحصائي:** لإحصاء الحروف في كتب النحاة ومن ثمة في القصيدة وما كان من معانيها.

- **المنهج التحليلي:** لتحليل النتائج المتوصل إليها.

وقد أفاد البحث من مصادر ومراجع عديدة نذكر منها: كتاب " **الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي** "، وكتاب " **رصف المباني في حروف المعاني لأحمد عبد النور المالقي** "، وكتاب "**النحو الوافي لعباس حسن** " وكتاب " **جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني** "، بالإضافة إلى كتاب "**قصة الإعراب لإبراهيم قلاتي** "، وغيرها من المصنفات الأخرى.

كما تجدر الإشارة إلى أنه ثمة دراسات سابقة في الحروف، إلا أن أغلبها اقتصر على دلالات حروف المعاني دون حروف المباني، فنادرا ما نجد دراسة تتعلق بدلالات الحروف المباني وإن وجدت فإنها تناولها باعتبار جانبها الصوتي الصِّرف لا الدلالي، ومن بين هذه الدراسات:

- دراسة في حروف المعاني العاطفة وتطبيقاتها في ضوء سورة المائدة عند الفخر الرازي لـ" برزين عبد الرحمن جمور".

- حروف المعاني دراسة وصفية تحليلية تطبيقا على المعلقات السبع وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه لـ " إبراهيم الصالح إسماعيل ".

- دراسة حول خصائص الحروف العربية ومعانيها لـ " عباس حسن ".

ولهذا البحث أهمية كبيرة كونه إضافة علمية جديدة في مجال النحو العربي وبمثابة الأرضية الأولى لانطلاق دراسات لغوية أخرى منها الشعرية كون القصيدة – مدونة البحث– لم تحظ بأية دراسة أدبية كانت أم لغوية، فيما أعلم.

وكأي جهد بشري فقد اعترضتني بعض من الصعوبات، إلاَّ أنها لم تنقص من عزيمتي واجتهادي ولم أدعها تقف حائلا بيني وبين عزمي في الوصول إلى ما أرنو إليه.

والحمد لله حمدا كثيرا إذ وفقني ويسَّر لي طريق علمي وعملي والذي جعل لي أستاذي الفاضل " **عمار بشيري** " منارة أهتدي بها في دروب بحثي والذي جاد عليَّ بالفضل الجزيل علما وعملا وتعاملا.

وفي الختام أسأل الله التوفيق والسداد " **وما توفيقي إلاَّ بالله العلي العظيم** ".

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات متعلقة

بحروف المباني والمعاني

أولا: في الحرف:

كلامنا العربي على ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، وقد أجمع علماؤنا النحويون على ذلك، إذ يقول **ابن مالك** في هذا الشأن:[1]

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِم اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمْ

فأما الاسم فهو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن، وأما الفعل فهوما دل على معنى واقترن بزمن، وأما الحرف وهو القسم الثالث من أقسام الكلام، فقد عرفه **سيبويه** قائلا: " فالكلم اسم وفعل وحرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل"[2]. فالحرف بذلك ليس اسما ولا فعلا – وهو مدار دراستنا– وقد تحدث فيه النحويون بالجملة والتفصيل، وهذا ما سنورده في التعريفات والشروحات الآتية.

1– تعريف الحرف:

أ– لغة:

ورد في لسان العرب من مادة (حرف): " والحرف في الأصل الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء، وحرفا للرأس شِقَّاهُ، وحرف السفينة والجبل، جانبهما والجمع أحرف وحروف وحرفة، وحرف كل شيء طرفه وحده "[3]. ومنه فإن الحرف بمعناه اللغوي هو: طرف الشيء والحدُّ من كل شيء.

وجاء في التنزيل العزيز **قوله تعالى:** ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ اَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَالاَخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ سورة الحج [11]. أي إن الإنسان يعبد الله في السراء دون الضراء.

---

[1]– ابن مالك: الألفية، دار حزم، لبنان، ط1، 2005م، ص10.

[2]– سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص12.

[3]– ابن منظور: لسان العرب، مادة (حرف)، تح: خالد رشيد القرطبي، دار صبح إديسوفت، بيروت، ط1، 2006، ج2، ص837–838.

وذكر **الخليل**: " الحرف من حروف الهجاء. وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا "[1]. والحرف بذلك من حروف الهجاء التي تتركب منها الكلمات، وتأتي الحروف لتعطي معان للجمل والتراكيب.

وفي الشأن ذاته يقول **ابن فارس** في مقاييسه: " الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول: حد الشيء والعدول وتقدير الشيء، فأما الحدُّ فحرف كل شيء حده، كالسيف وغيره، والأصل الثاني: الانحراف عن الشيء. يقال انحرف عنه ينحرف انحرافا، وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه والأصل الثالث: المحراف، حديدة يقدر بها الجراحات عند العلاج "[2].

إذن، فالحرف في عُرف اللغويين العرب-على الرغم من اختلاف مشاربهم- يصبُّ في معنى واحد عام وهو الحد والطرف والشفير من كل شيء وجانبه.

أ- **اصطلاحا:**

يعرفه **سيبويه** الحرف بقوله :" وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل "[3]. ويشير " سيبويه " هنا إلى معنى الحرف لا وظيفته، فيصف الحرف بأنه جاء لمعنى مغاير لمعنى الاسم والفعل، فلا يتصف بصفات الاسم ولا بصفات الفعل.

وعرفه **أبو القاسم الزجاجي** قائلا: " ما دل على معنى في غيره "[4].

وهو ما ذهب إليه **أحمد مختار عمر** حينما عرف الحرف بأنه:" كلمة دلت على معنى غير مستقل بنفسه ولا يظهر إلا مع غيره مثل: في، هل، بل، لكن "[5].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والقواميس، د.ط، د.ت، ج3، ص210-211.

[2]- ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى الباي الحلبي، مصر، ط2، 1392هـ، ص42.

[3]- سيبويه: الكتاب، ص12.

[4]- الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: على توفيق محمد، دار الأربد، بيروت، ط2، 1405هـ، ص54.

[5]- عمر مختار عمر وآخران: النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994، ص289.

في إشارة صريحة منهما إلى أن الحرف لا يحمل معنى خاصا به، ولا يستقل بمعنى بنفسه خارج التركيب اللغوي الإسنادي، عكس الاسم والفعل اللّذين يحملان معنى داخل التركيب وخارجه، والحرف إنما يأخُذ معناه بمجاورته الألفاظ داخل الجمل، وهو المعنى والتعريف السائد عند علماء اللغة والنحو القدامى، والذي تبناه اللغويون والنحويون المحدثون.

وقد ورد في جامع الدروس العربية أن: " الحرف ما دل على معنى في غيره مثل: « هل وفي ولم وعلى وإن ومن » "[1]. أي إن الحرف ما أفاد معنى في غيره وهو ما نجده يتفق والتعريفات السابقة الذكر.

فالحرف بانفراده خارج التراكيب والجمل إنما هو رصف وجمع لحروف الهجاء كـ:(هل) فهو جمع لحرفي (الهاء واللام) ولا يفيد أي معنى، وقد يكون حرفا مفردا منفردا كـ همزة الاستفهام (أ)، ففي خارج الجملة إنما هي حرف هجاء لا يحمل معنى خاصا به، وبورودها ودخولها على جملة ما فإنها تضيف معاني إلى تلك الجملة.

2- خواص الحرف:

سبق وأشرنا إلى الأقسام الثلاثة التي يتألف منها الكلام، ومن المعلوم أن لكل من الاسم والفعل علامات خاصة يتميز بها. وفي سياق الحديث عن علامات الحرف وخواصه يقول **ابن جني**: " والحرف ما لم تحسن فيه علامة من علامة الأسماء ولا علامة الأفعال "[2]. ليؤكد بذلك على أن الحرف ما لم يتميز بعلامات الأسماء ولا بعلامات الأفعال، وامتناعه من دخول علامات الاسم والفعل عليه لأن معانيهما لا تصح فيه.

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة المصرية، بيروت، ط28، 1993، ج1، ص12.

[2]- ابن جني: اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، دط، 1998، ص15.

وهذا ما أكده **صالح الفوزان** بقوله: " علامة الحرف أن لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال "[1]. فعلامة الحرف تتمثل في عدم قبوله علامات الاسم من (جر وتنوين وتعريف...) ولا علامات الفعل من (تاء الفاعلية وتاء التأنيث وياء المخاطبة...) وغيرها من علامات الاسمية والفعلية، فلا توجد علامة خاصة بالحرف تميزه عن غيره وإنما علامته هي: خلوه من كل علامات الاسمية والفعلية على حد سواء.

وجاء أيضا في جامع الدروس العربية: " الحرف ما دل على معنى في غيره مثل: «هل وفي ولم وعلى وإن ومن»، وليس له علامة يتميز بها كالاسم والفعل."[2]

إذن، فميزة الحرف أن لا علامة له، أي إنه ما دامت أقسام الكلام هي الاسم والفعل والحرف فحسب، وما دامت علامات الاسم والفعل محصورة. فأية كلمة لا تقبل تلك العلامات فهي حرف، وعدم قبول الحرف لها علامة له.

فإذا قلت مثلا: " قد قامت الصلاة " فـ (قد) حرف لا علامة له و(قام) فعل لأنه قابل لتاء التأنيث، و(الصلاة) اسم لأنه معرف بـ (أل) التعريف.

ومن الجدير بالذكر أن الحروف كلها مبنية، وفي ذلك يقول **ابن هشام الأنصاري**: " وجميع الحروف مبنية...لاحَظَّ لشيء من كلماته في الإعراب "[3].

3- مواقع الحرف:

إن للحرف عدَّة مواقع أو مواضع يمكن أن يرد فيها، فقد يدخل على الاسم أو على الفعل أو يرد ليربط بينهما، أو للربط بين جملتين مختلفتين.

---

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى الألفية ابن مالك، دار مسلم، ط1، 1998، ج1، ص33.

[2]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، ص12.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد: شرح قطر الندى وبل الصدى، مؤسسة السعادة، مصر، ط11، 1383- 1963م، ص 43.

وقد جمعهما **ابن السراج** في ثمانية مواضع، إذ يقول في أصوله: " واعلم أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على اسم وحده مثل: (الرجل)، أو الفعل وحده مثل: (سوف) أو ليربط اسما باسم مثل: جاءني زيد وعمرو، أو فعلا باسم أو على كلام تام أو ليربط جملة بجملة أو أن يكون زائدا "[1].

وما أفاده نص" ابن السراج " أن الحرف قد يدخل على الاسم نحو قوله: (الرجل) ويقصد بالحرف هنا الألف واللام التعريف (الـ) وهما حرفان من حروف الهجاء، وقد يدخل على الفعل نحو قوله:(سوف)، ذلك أن (سوف) حرف تسويف يختص بالدخول على الفعل فقط، وقد يأتي الحرف ليربط اسما باسم أو فعلا بفعل آخر.

ويضيف شارحا: وأما دخوله على الكلام التام والجمل فنحو ذلك: أ عمرو أخوك؟ وما قام زيد... وأما ربطه جملة بجملة فنحو قولك: إن يقم زيد يقعد عمرو... وأما دخوله زائدا نحو **قوله تعالى:** ۞ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ ۞ سورة آل عمران [159].[2]

فالحرف يربط بين الجمل التي لها علاقة إسنادية ومعنوية، نحو قوله: (أ عمرو أخوك؟)، وقد يربط بين جملتين لا تربطهما علاقة نحو قوله: " إن يقم زيد يقعد عمرو". فالحرف (إنْ) ربط جملتين لم تكن لتربطهما علاقة في الأصل فأصل الجملة (يقوم زيد يقعد عمرو) لكن وبدخول حرف الشرط (إنْ) قد أصبحت تربطهما علاقة الشرط وجوابه.

ومن أمثلة ربط الاسم بالاسم **قوله تعالى:** ۞ وَإِذَ اَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقاً غَلِيظاً ۞ سورة الأحزاب [07].

وأما ربطه الفعل بالفعل فمن ذلك قولنا: حضر ودرس الطالب.

---

[1]– ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3،1993، ج1، ص42.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ج1، ص43.

ثانيا: حروف المباني والمعاني:

معلوم أن الحروف في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين هما: حروف المباني وحروف المعاني، وأما حروف المباني فهي تلكم الحروف التي يتجلى مفهومها من ظاهر اسمها بأنها الحروف التي تبنى منها الكلمة، وأما حروف المعاني فهي تلك الحروف التي تؤدي معنى داخل الجملة وسنعرض هذين القسمين بشيء من التفصيل.

I- حروف المباني:

1- تعريف حروف المباني:

" وهذه الحروف هي ما كانت في بنية الكلمة أي أجزاء كلمة كحروف (زيد)، لا نوع من الكلم كحروف المعاني، فهي موضوعة لغرض تركيب لا معنى. وتسمى حروف التهجي، أي التعدد، من هجي الحروف إذا عددها. وهذه الحروف تبدأ بالألف وتنتهي بالياء "[1].

معنى ذلك أن حروف المباني هي حروف التهجي وهي الحروف التي تدخل في بناء الكلمة، وهي أبعاض وأجزاء الكلمة فمثلا كلمة (زيد) فإن حرف الزاي والياء والدال هي حروف مباني بنيت وتركبت منها كلمة (زيد).

وفي تعريف آخر لحروف المباني: " هي التي ليس لها معانٍ أصلا، وإنما وظيفتها المساهمة في بناء الكلمة فقط، وبالتالي فلا تأثير لها على معاني النصوص لأنها لم توضع للمعاني، ومن هذه الحروف: ت، ث، ج، غ، ق، ل، ي، وبقية حروف الهجاء "[2].

---

[1]- التفتزاني: شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، تح: زكريا عميراتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، مج1، ص181.

[2]- برزين عبد الرحمن جمور: حروف المعاني العاطفة وتطبيقاتها في ضوء سورة المائدة عند الفخر الرازي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العراق، العدد 17، ص197.

ذلك أن هذه الحروف – حروف المباني– ليس لها معنى خاصا بها، ووظيفتها الرئيسية هي المساهمة في بناء الكلمات والمفردات، وليس للحرف منها معنى مستقل في نفسه ولا تزيد عن حرف واحد.

وهي في أبسط تعريفاتها: " الحروف التي تتألف منها الكلمة "[1].

2- تسمية حروف المباني:

إن المتصفح لكتب النحو القديمة منها والحديثة يجد الاختلاف قائما في تسمية حروف اللغة العربية فهناك من يسميها حروف المباني ومن يسميها حروف الهجاء أو التهجي ومن يسميها حروف المعجم، وقد جاء في الإيضاح: " فأما حروف المعجم فهي أصوات غير متوافقة ولا مقترنة، ولا دالة على معنى من المعاني الأسماء والأفعال والحروف، إلا أنها أصل تركيبها "[2].

ومن هنا يتضح أن حروف المعجم مرادفة لحروف المباني التي سبق وأن أوجزنا القول فيها بأنها مادة تركيب الكلمات.

ونجد **شاهين عطية** يطلق اسم الحروف الهجائية على الحروف التي تتبني عليها الكلمات في اللغة العربية أي حروف المباني. ليقول في ذلك: " إن الكلمة تتركب من الحروف الهجائية وهي قد تكون حرفا هجائيا واحدا كالتاء في «كتبتُ» وقد تصل إلى سبعة أحرف نحو «استفهام» "[3]. ومن هنا يتضح أن حروف المعجم وحروف الهجاء يقصد بها حروف المباني فتعددت التسميات والمسمى واحد.

3-عدد حروف المباني:

هناك اختلاف منذ القدم حول عدد حروف الهجاء أهي تسعة وعشرون حرفا؟ أم ثمانية وعشرون حرفا؟

---

[1]- عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل الإملاء، دار القلم، دمشق، ط1، 1987، ص228.

[2]- الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ص54.

[3]- جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في النحو والصرف والبيان. دار ريحاني، بيروت، ط4، د.ت، ص05.

يقول **ابن جني**: " واعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا، فأولها الألف وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم، إلا أن أبا العباس فإنه كان يعدها ثمانية وعشرين حرفا، ويجعل أولها الباء ويدع الألف من أولها "[1].

فإن " ابن جني" يجعل عدّة الحروف اللغة العربية تسعةً وعشرين حرفا وهو ما ذهب إليه أكثر العلماء، ويجعل ترتيبها ترتيبا ألفبائيا أولها ألف وآخرها ياء، ويستثنى في هذا الحكم (أبا العباس المبرد) الذي يرى أن عدّة حروف العربية ثمانية وعشرين حرفا، معتمدا ترتيبا آخر ليبدأ بالباء لا الألف.

ونجد صاحب النحو الوافي يقول في الشأن ذاته: " حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا، (وهي: أ، ب، ت، ث، ج...) "[2]. وهذا هو العدد الأكثر شيوعا في الأوساط اللغوية والمعتمد في أغلب الدراسات والأعمال التعليمية في العصر الحديث.

أما **تمام حسان** فيقول في ذلك: " من المعروف أن حروف الهجاء الصحيحة في العربية الفصحى ثمانية وعشرون، وأن حروف العلة ثلاثة، لكل منها كميتان، إحداهما قصيرة أو حركة، والثانية طويلة أو لين، فمجموع الحروف في اللغة العربية واحد وثلاثون حرفا "[3].

فمن هذا فإن عدد حروف اللغة العربية بصحيحها ومعتلها وحركاتها واحد وثلاثون حرفا بحسب " تمام حسان ".

4- ترتيب حروف المباني:

إن الترتيب المشهور لحروف المباني أي حروف الهجاء هو الترتيب الألفبائي المبني على مشابهة الحروف في الشكل، وضمَّ كل حرف إلى ما يشابهه.

---

[1]- ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ-1993م، ج1، ص41.

[2]- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت، ج1، ص13.

[3]- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 1986م، ص67.

وفي ذلك يقول **سليمان فياض**: " وهي بالترتيب الهجائي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي "[1].

ثم إن الترتيب المعتمد في هذا القول فهو ترتيب ألفبائي لحروف الهجاء، وهو الترتيب الأكثر شهرة في البلدان العربية.

أما ترتيب هذه الحروف أبجديا في المشرق العربي فهو: " أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ "[2].

ومن ذلك فإن لحروف العربية ترتيبا ألفبائيا معتمدا عند أهل المغرب وآخر أبجدي معتمد عند أهل المشرق.

5- أنواع حروف المباني:

أنواع حروف المباني بحسب الترتيب الطبيعي نوعان:[3]

- القمري: الألف الباء، الجيم الحاء، العين الخاء، الغين الفاء، القاف الكاف، الميم الهاء، الواو الياء.
- الشمسي: التاء الثاء، الدال الذال، الراء الزاي، السين الشين، الصاد الضاد، الطاء الظاء، اللام النون.

فالحروف بذلك نوعان: حروف قمرية وأخرى شمسية، ويتضح هذا جليًّا بإدخال (الـ) التعريف على الحروف في كلمة ما، فإذا نُطِقَتْ وثُبتت اللام مع الحرف فإن الحرف قمري نحو قولنا:(البخل، الجبل، الليل...) وإن لم تنطق اللام ولم تُثبت مع الحرف فإن الحرف شمسي نحو قولنا: (الدّلو، السماء، الشمس...)

---

[1]- سليمان فياض: استخدامات الحروف العربية، دار المريخ، الرياض، د.ط، 1418هـ-1998م، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص09.

[3]- أحمد زرقة: أسرار الحروف، دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1993، ص09.

6- مخارج الحروف وصفاتها:

إن دراسة حروف المباني وتحديد دلالتها، لا تتم باعتبار الحرف أنه ذلك الرمز الكتابي المجرد، إنما باعتباره حرفا يدخل في بناء الكلمة، بل ويسهم في تحديد دلالتها ومعانيها، ثم إن توافق الحرف وتلاؤمه مع الحروف المجاورة له داخل الكلمة وهو ما يسهم في تحقيق التجانس بين الكلمات ورسم دلالاتها، وذلك لا يتشكل إلا بضبط مخارج الحروف ورصد صفاتها.

6-1- مخارج الحروف

أ- تعريف المخرج:

هو: " محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت تحقيقا أو تقديرا "[1]. فمخرج الحروف هو مكان ومحل خروج الحرف.

وطريقة معرفة مخرج الحرف هي: أن نضع همزة وصل قبل الحرف ثم نسكن الحرف فحيث انقطع الصوت كان مخرج الحرف (ابْ).

" ويكون المخرج المقدر مع حروف المد واللين (ا- و- ي) أما المخرج المحقق فيكون مع باقي الحروف "[2].

ب- عدد مخارج الحروف:

إنه لمن المفيد الإشارة إلى أنه ثمة اختلاف بين علماء اللغة القدامى والمحدثين في عدد مخارج الحروف العربية، وقد تعدى ذلك إلى اختلاف العلماء القدامى أنفسهم وحال دون اتفاق العلماء المحدثين في مسألة عدد مخارج الحروف ورصدنا هذا الاختلاف عند بعض من علماء العربية القدامى منهم والمحدثين.

---

[1]- جمال بن إبراهيم القرش: دراسة مخارج الحروف، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 1433هـ 2012م، ص18.

[2]- أحمد زرقة: أسرار الحروف، ص19.

- **عند العلماء القدامى:** ومن بين العلماء الذين اختلفوا في عدد مخارج الحروف:[1]

  - عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي** و**مكي بن أبي طالب** و**أبي القاسم**، و**ابن سينا** و**ابن الجزري** = 17 مخرجا.
  - عند **سيبويه** و**ابن جني** = 16 مخرجا.
  - عند **الفراء** و**قطرب** و**الجرمي** و**ابن دريد** و**ابن كيسان** = 14 مخرجا.

- **عند العلماء المحدثين:** وكان الاختلاف واضحا بيِّنا بينهم كالآتي:[2]

  - عند **تمام حسان** = 10مخارج.
  - عند **عبدالرحمن أيوب** = 12 مخرجا.
  - عند **أحمد مختار عمر** = 10مخارج.
  - عند **محمود السعران** = 11 مخرجا.

إن هذه الاختلافات لم تكن اختلافات جوهرية، إذ إن ذلك راجع إلى ما يجمعه القدامى في مخرج واحد يفرقه المحدثون بين مخارج عدَّة، وما يجمعه المحدثون في مخرج واحد كان قد فرقه القدامى في عدة مخارج، لذلك سال الكثير من حبر العلماء والباحثين في هذا الشأن، وأي الفريقين كان أحق بالأخذ منهما؟

وقد وفق " أحمد زرقة " في جمع مخارج الحروف بطريقة سهلت على الباحثين سبل الإفادة من ذلك، فوزعها في سبع مجموعات وهي:[3]

- المجموعة الجوفية: وهي الألف والواو والياء المدية.
- المجموعة الحنجرية: وهي الألف القطعية والهاء.
- المجموعة الحلقية: وهي الحاء والعين والقاف والكاف والخاء والغين.
- المجموعة الحنكية: وهي الشين والجيم والياء.

---

[1]– ينظر، منتصر الباقر حاج علي أحمد: الدراسات الصوتية في عصر المماليك، مجلة العلوم الإنسانية عمادة البحث العلمي، قسم اللغة العربية، كلية، جامعة الإمام المهدي، العدد 2، 2015، ص327–328.

[2]– ينظر، عبد العزيز الصيغ: نظرية المخارج، مجلة جامعة خيضر، العدد 8، 2011، ص12–14.

[3]– أحمد زرقة: أسرار الحروف، ص 81.

- المجموعة اللثوية: وهي النون واللام والراء والتاء والطاء والدال والضاد والسين والصاد والزاي.
- المجموعة الأسنانية: وهي الثاء والذال والظاء.
- المجموعة الشفوية: وهي القاف والياء والميم والواو

6-2- صفات الحروف:

أ- تعريف صفة الحرف:

تقول " **خولة طالب الإبراهيمي**" عن صفة الحرف بأنها: " متعلقة بالكيفية التي يخرج بها الصوت من الجهاز الصوتي البشري "[1]. أي إن صفة الحرف هي السمة التي تميز الحرف في أثناء خروجه من الجهاز الصوتي، أو هي الخواص المميزة لكل حرف والتي تميزه عن باقي الحروف حتى الحروف التي لها المخرج نفسه.

ب- عدد صفات الحروف:

صنف علماء الأصوات القدامى والمحدثون حروف اللغة العربية بحسب صفاتها، ونجد " **أبا الفتح ابن جني** " قد جمع هذه الصفات ووزعها بدقة في كتابه سر صناعة الإعراب وأطلق عليها اسم الانقسامات وأجملها في:[2]

- **الجهر والهمس:**

فالمهموسة عشرة حروف، وهي: الهاء، الحاء، الخاء، الكاف والشين، والصاد، والتاء، والسين، والتاء.

وأما المجهورة، فهي باقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا.

- **الشدة والرخاوة وما بينهما:**

فالشديدة ثمانية حروف وهي: الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، الدال، التاء، الباء.

[1]- خولة طالب إبراهيمي: مبادئ في اللسانيات العامة: دار القصبة، الجزائر، الجزائر، ط2، 2006، ص57.

[2]- ينظر، ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص 62.

والحروف بين الشديدة والرِّخوة ثمانية أيضا، وهي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم، والواو.

وما سوى هذه الحروف والتي قبلها هي رخوة.

- **الإطباق والانفتاح:**

فالمطبقة أربعة، وهي الضاد، والطاء، والصاد، والظاء

وما سوى ذلك غير مطبق أي منفتح.

- **الاستعلاء والانخفاض:**

فالمستعلية سبعة، وهي: الخاء، والغين، والقاف، والضاد، والطاء، والصاد، والظاء.

وما عدا هذه الحروف فمنخفض.

- **الصحة والاعتلال:**

فجميع الحروف صحيح إلا الألف والياء والواو.

- **الانحراف:**

ويكون ذلك في حرف اللام.

- **التكرار:**

ويكون ذلك في حرف الراء.

- **القلقلة:**

وتكون في حرف القاف، والجيم، والطاء، والباء.[1]

[1]- ينظر، ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص69.

فقد جعل " ابن جني" الحروف على قسمين:

- صفات متضادة متقابلة كالجهر والهمس، والشدة والرخاوة.
- صفات غير متضادة كالانحراف والتكرار والقلقلة.

وتوسع هذا الوصف عند علماء اللغة وعلماء القراءات والتجويد بخاصة، فمنهم من أضاف صفات أخرى ومنهم من جمعها. ومن بين الصفات التي أدرجها العلماء المحدثون: صفة الصفير والتي يختص بها حرف الصاد والسين والزاي، وصفة الغنة في حرف الميم والنون، وغيرها من الصفات التي أثبتها علم الأصوات الحديث.

II - حروف المعاني:

1- تعريف حروف المعاني:

عرفها **الفيروز بادي** بقوله: " هي التي تفيد معنى كسين الاستقبال، وغيرها وسميت بذلك للمعنى المختص بها "[1]. وهي بذلك تلك الحروف التي تفيد معنى مخصصا في الكلمة أو الجملة التي بعدها.

" أما حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو: أن يقال الحرف ما دل على معنى في غيره نحو: من وإلى وثم..."[2]. فحروف المعاني بهذا المعنى هي الحروف التي تأتي لتعطي الجملة معاني متعددة ومن ذلك قولنا: (سآتيك غدا) فإن حرف السين قد أدخل على الفعل معنى الإتيان في المستقبل.

ضف إلى ذلك أن " حرف المعنى هو ما دل على معنى في غيره، ويربط بين أجزاء الكلام، وقد يتركب من حرف واحد أو أكثر من حروف المباني كأحرف الجر والجزم والنصب "[3]. أي إن حروف المعاني هي التي تربط بين الكلام لتحقق

---

[1]- الفيروز بادي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، د.ط، 2007، ص162.

[2]- جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتاب العلمية، لبنان، د.ت، ج2، ص16.

[3]- عبد العزيز أحمد: حروف المعاني واستعمالاتها في اللغة العربية، دار الهاني، القاهرة، ط3، 2008، ص07.

بذلك التآلف والانسجام، وقد تتركب من حرف واحد كـ (أ) الاستفهام أو أكثر من ذلك ومن أنواعها حروف الجر والجزم والنصب.

وفي تعريف آخر: " هي ما كان لها معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة، كحروف الجر والاستفهام والعطف وغيرهما "[1]. فإن حروف المعاني لا يحصل لها معنى خارج السياق والنظم الجملي، ولا يحصل معناها إلا إذا انتظمت في الجمل لتؤدي معنى الاستفهام أو الجر أو العطف أو ما إلى ذلك.

وهي أيضا: " كل حرف أو شبه حرف له وظيفة نحوية أو صرفية أو صوتية ذات دلالة "[2]. وهذا تعريف لوظيفة حروف المعاني خاصة النحوية منها، إذ إن لحروف المعاني دور في تحديد إعراب الكلمات والجمل بعدها.

وعرّفت بأنها " هي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني"[3].

إذن، فإن حروف المعاني هي ثاني أقسام الحروف إلى جانب حروف المباني، وهي مجموع الحروف التي لا تحمل معنى في نفسها و لا تستقل بمعنى خاص بها، وإنما يتحدد معناها داخل التركيب أو السياق اللغوي. وهي على عدة أنواع، فمنها ما يتكون من حرف واحد كـ: (باء وواو القسَم)، ومنها ما يتكون من حرفين أو أكثر كـ: (في وعلى) وسنورد ذلك بشيء من التفصيل فيما سيأتي.

2- تسمية حروف المعاني:

" سميت عند أهل العربية حروف المعاني لأنها تأتي في أول الكلام وآخره فصارت كالحروف والحدود له، وقد قال بعضهم: سميت حروفا لانحرافها عن

---

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص253.

[2]- محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ-1996م، ص22.

[3]- معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص167.

الأسماء والأفعال. وهي عندنا كلام لأنها منتظمة من حرفين فصاعدا "[1]. وهي بهذا القول سُميت حروف المعاني لعلة أنها تأتي في أول الكلام وقد تأتي في آخره لتؤدي معاني معينة.

وفي موضع آخر: " ما يقابل حروف المباني في هذا التقسيم سميت (حروف المعاني) لدورها في إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، أو لدلالتها على معنى؛ كالإلصاق للباء، والاستعلاء بـ(على) وابتداء الغاية لـ (من)"[2].

ذلك أن حروف المعاني هي الحروف التي تسهم في إيصال معاني الأفعال للأسماء نحو قولنا: عدت من السفر، فإن حرف الجر (من) قد أوصل معنى الفعل (العودة) إلى الاسم – أي السفر– وإن السبب الأساس من تسمية حروف المعاني بهذا الاسم كونها تؤدي معاني في الجمل.

ومن اللغويين من أطلق اسم (الأداة) على حروف المعاني ومن بينهم " تمام حسان" إذ يقول: " الأداة الأصلية، وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر والنسخ والعطف الخ "[3]. وهذه التسمية لها جذورها في التاريخ العربي، " وكان من أوائل من أشار إلى هذه التسمية الخليل بن أحمد الفراهيدي وعبارته في ذلك: وكل كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل: حتى وبل ولعل "[4].

وعليه فإن اسم (الأداة) في القولين السابقين يقصد به حروف المعاني ويتضح ذلك من الأمثلة الموردة في ذلك، لأن حروف الجر والنسخ والعطف و(هل وبل ولعل) هي حروف معاني وتأتي لإفادة مجموعة من المعاني في الجملة العربية.

---

[1]– الخضر أبو العينين: معجم الحروف العربية " المعنى والمبنى والإعراب "، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011، ص6.

[2]– محمد حسين الشريف: حروف المعاني في القرآن الكريم، ص21.

[3]– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 1994، ص 123.

[4]– المرجع نفسه، ص21.

3- عدد حروف المعاني:

إن الناظر في كتب النحو التي تناولت حروف المعاني سواء أكانت مصنفات مختصة أم تحدثت عنها ضمن موضوعاتها يجد عدم اتفاق الباحثين القدامى والمحدثين على عدد واحد ووحيد لهذه الحروف وفي ذلك يقول **المالقي:** " اعلم أن جملة الحروف في هذا الكتاب خمسة وتسعون حرفا، منها ثلاثة عشر مفردة، واثنان وثمانون مركبة "[1].

ومن النحاة من خالف ذلك، إذ ذكر بعضهم: " جملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفا وزاد غيرهم على ذلك حرفا آخر مختلفا في حرفية أكثرها. وذكر بعضهم نيِّفا وتسعين حرفا. وقد وقعت على كلمات أخر مختلف في حرفيتها، ترتقي بها عدة الحروف إلى المائة "[2].

ومنه فإن هذا الاختلاف القائم كان مرده إلى اختلاف النحاة في حرفية بعض الحروف فمنهم يقول بحرفيتها ومنهم من يقول بخلاف ذلك.

وقيل في هذا الصدد أن: " عدد حروف المعاني في اللغة العربية أكثر من تسعين حرفا منها ما هو مفرد أي مكون من حرف واحد مثل الهمزة والباء والكاف، اللام والنون... ومنها ما هو مركب من حرفين أو أكثر مثل قد، على، لعل، ولكن "[3].

---

[1]- أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، د.ت، ص28.

[2]- الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ 1992م، ص28- 29.

[3]- أحمد مختار عمر وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، مجلس النشر العلمي، ط2، 1999، ص61.

4- أقسام حروف المعاني:

قسمت حروف المعاني إلى عدة تقسيمات وفق معايير عدة، فكانت كالآتي:

4-1- من حيث بنيتها: إذ قسمت إلى حروف مقسمة ومركبة.

أ- **مفـردة:** " أمـا المفـردة فـالألف والهمـزة والبـاء والتـاء والكـاف والـلام والمـيم والنـون والفاء والسين والهاء والواو والياء "[1]. وهي ثلاثة عشر حرفا.

ب-**مركبـة:** " وأمـا المركبـة فهـي: أجـل وإذا وإذن وأل ولا وألا والـى وإلا وأم وأمـا وإمـا وإنْ وإنَّ وأنْ [وأن] وأنـا وأنـت وأنتمـا وأنـتم وأنـتن وأو وأيْ وإي وأيـا وأيّـا و[أصـبح وأمسـى] وبجـل وبـل وبلـى وثـمّ وجلَـلْ. وجَيْـرِ حتـى وحاشـى وخـلا وذا ورُبَّ وكـأن وكـلاَّ كمـا وكـي ولا ولكـنْ ولكـنَّ ولـم ولمَّـا ولَـنْ ولـو ولومـا ولـولا وليـت ولـيس ومـا ومـذ ومـنْ ومُـنْ ومنـذ ومـع ونحـن ونعـم وسـدا وعـلَّ وعلـى وعـن [وغـنَّ] وفـي وقـد وسـوف وهـا وهـل وهـلَّا وهيـا وهـو وهـي وهمـا وهـم وهـنَ وواو ويْ ويـا "[2]. فالحروف المركبة عند" المالقي" أربعة وثمانون حرفا.

ومـا نلحظـه أن:" المـالقي" قـد جعـل (أنـا وأنـت أنتمـا وأنـتم وأنـتن ونحـن وهـو وهـي وهمـا وهـم وهـن) حروفـا، وفـي حـين آخـر نجـد مـن النحـاة مـن يجعلهـا ضـمائر، والأمـر راجع إلى الاختلاف الكائن في مذاهب النحاة وآرائهم النحوية.

4-2- مـن حيـث عـددها: أجمـع جمهـور النحـاة علـى تقسـيم الحـرف مـن حيـث العـدد إلى خمسة أقسام وهي:

أ- **الأحاديـــة:** جعلهـا الرمـاني ثمانيـة حـروف وهـي: الهمـزة، البـاء، التـاء، السـين، الفاء، الكاف، اللام، الواو[3].

---

[1]- أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص28.

[2]- المرجع نفسه، 29.

[3]- ينظر، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني: معاني الحروف، تح: عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1426هـ 2005م، ص01-36.

وجاء في الجني الداني في باب الأحادي من الحروف: وهو أربعة عشر حرفا: الهمزة والباء، التاء، السين، الشين، والفاء والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والألف، والباء. ويجمعها قولك « بكشف سألتمونيها »[1].

ب- **الثنائيـــة:** " وهو ضربان: متفق عليه ومختلف فيه. وجميع ذلك ثلاثة وثلاثون حرفا: إذ، وأل، وأم، وإنْ، وأنَّ، وأو، وآ، وأي، وإي، وذا، وعن، وفي، وقد، وكم، وكي، ولم ْ ولن، ولو، ولا، ومذ، ومع، ومن، ومَن، وما، وهل، وها، وهو، وهي، وهما، وهم إذا وقعت فصلا، وواو، ووي، ويا "[2].

وجاء في الأشباه والنظائر أن الحروف الثنائية أربعة وعشرين حرفا وهي: " آ، وأم، وأن، وأن، وأو، وأي، وإي، وبل، وعن، وفي، وقد، وكي، ولا، ولم، ولن، وما، ومذ، ومع (على، أي) ومن، وهل، ووا، ووي، ويا، على رأي الخليل "[3].

وعليه فإنه ثمة اختلاف في عدد حروف المعاني الثنائية فمنهم من جعلها ثلاثة وثلاثون حرفا، ومنهم من جعلها في حدود الأربعة والعشرين.

ج- **الثلاثيـــة:** " وهو ضربان: متفق عليه ومختلف فيه. وجملة ذلك ستة وثلاثون حرفا: أجل، وإذن، وإذا، وإلا، وإلى، وأما، وإنَّ، وأنَّ، وأنا، وأنتَ، وأنتِ، وأي، وأيا، وبجل، وبلى، وثم، وجلل، وجير، وخلا، وربَّ، وسوف، وعدا، وعسى، وعلى، وكما، ولابد، وليت، وليس، ومنذ، ومتى، ونعم، ونحن، وهما، وهنَّ، وهيا "[4].

ومنهم من عدها تسعة عشر حرفا فقط وهي: أجل، إذن، إلى، ألا، إلى، أما، أيا، بلى، ثم، جير، خلا، ربَّ، سوف، عدا، على، ليت، نعم، هيا[5]. ومن ذلك فإنه يوجد اختلاف في عددها.

---

[1]- ينظر، الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص 30.

[2]- المرجع نفسه، 185.

[3]- جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو،ج2، ص16.

[4]- الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص 359.

[5]- ينظر، جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص17.

د- **الرباعيـــة:** وهـي الحـروف التـي تتكـون مـن أربعـة حـروف فـي بنيتهـا وقـد ورد بأنهـا تسـعة عشـر حرفـا وهـي: إذمـا، وألاَّ، وإلَّا، وأمَّـا، وإمَّـا، وأنـتم، وإيَّـا، وأيمـنٌ، وحتـى، وحاشا، وكأن، وكلَّا، ولعل، ولكن، ولمَّا، ولولا، ولوما، ومهما، وهلَّا[1].

ومـن النحـاة مـن قـال: " ثلاثـة عشـر رباعيـة هـي: إلَّا، وألاَّ، وإمَّـا، وإمَّـا، وحاشـا، وحتى، وكأن، وكلَّا، ولعل، ولمَّا، ولولا، ولوما، وهلَّا "[2].

هـ- **الخماســية:** وهـي الحـروف التـي تتـألف بنيتهـا مـن خمسـة حـروف حـرف، وقـد جاء في الأشباه والنظائر أن الحروف الخماسية حرف واحد هو لكنَّ.[3]

ومـنهم مـن جعلهـا " ثلاثـة حـروف: واحـد متفـق علـى حرفيتـه، وهـو « لكـنْ » واثنان هما خلاف وهما: أنتما وأنتن "[4].

إذن، فإنـه لا يوجـد اتفـاق تـام بـين علمـاء النحـو فـي تقسـيمهم للحـروف مـن حيـث عـددها، وذلـك راجـع إلـى الاخـتلاف القـائم حـول حرفيـة بعـض الضـمائر والأسـماء مـن عدمها.

4-3- مــن حيــث عملهــا: قسـم جمهـور النحـويين الحـروف إلـى عـدة أقسـام، فنجـد **المالقي** يجعلها في ثلاثة أقسام:[5]

أ- **قســم عامــل:** مـن الحـروف المفـردة حـرف البـاء، ومـن المركبـات اثنـان وعشـرون حرفـا وهـي: إذ، بشـرط أن يكـون معهـا (مـا) وإلـى وحاشـا وخـلا وربَّ وكـأن وكـي ولكنَّ ولم وليت و[منذ] ومذ ومِنْ ومَنْ ومع وعدا وعن وعلى وعلَّ وعنَّ وفي.

---

[1]- ينظر، الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص508.

[2]- جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، ج2، ص17.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ج2، ص18.

[4]- الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص620.

[5]- ينظر، أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص28.

ومن هذه الحروف نجد:

- نوع يرفع الاسم وينصب الخبر، وذلك ثلاثة حروف وهي: ما وليس ولا، عند بعضهم.
- نوع ينصب الاسم ويرفع الخبر وذلك تسعة حروف وهي: إنَّ وأنَّ وإنْ وأنْ وكأن ولكنَّ وليت ولعلَّ.
- العامل جرا وهو: الباء والواو والكاف والى وحاشى وحتى وخلا وربَّ ومذ.
- العامل نصبا في الأفعال الخمسة وهو: أن ولن وإذن، وكيما وكي.
- العامل جزما في الأفعال وهو: لم ولمَّا وإنْ وإذ مقرونة بـ ما.

ب- قسم غير عامل: من المفردات ثمانية حروف وهي: الألف والهمزة والميم والنون والفاء والسين والهاء والياء، ومن المركبات سبعة وأربعون حرفا وهي: أجل وإذا وأل وألا وألاَّ وإلَّا وأم وأمَّا و[إمَّا] وأنا وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وأو وأيْ وإي وأيا وإيَّا وبجل وبل وثم وجلل وجير [وإذ] وكلَّا ولكنْ ولو ولوما ونحن ونعم وقد وسوف وها وهيا وهل وهلَّا وهو وهي وهما وهم وهنَّ و وا و وَيْ ويا[1].

وقد جعل " المالقي" بعض الضمائر حروفا نحو: أنا، أنت، أنتم، أنتما، أنتن، نحن، هو، هي، هما، هم، هن، إيا... والتي هي عند أغلب النحاة ضمائر فصل لا حرفا.

ج- قسم يجوز أن يكون عاملا وغير عامل:" منها الحروف المفردة وهي التاء الكاف واللام وللواو، ومنها الحروف المركبة وهي اثنا عشر حرفا وهي: إذن وإن وأنْ ولن وحتى وكما ولمّا ولولا وليس وما ولا "[2].

وعليه فإن من الحروف ما يكون عاملا في موضع وغير عامل في موضع آخر كقولنا: (والله) فإن الواو هنا واو قسم عملت الجر في الاسم بعدها، وقد ترد

[1]- ينظر، أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص29.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص30.

في موضوع آخر وتكون غير عاملة كقولنا: (حضر زيد وسعيد) فإن حرف الواو هنا غير عامل وإنما جاء للربط والعطف فقط.

وفي هذا الشأن يقول صاحب اللباب: أن الحروف تنقسم إلى عاملة كـ أنَّ وأخواتها، وغير عاملة كأحرف الجواب[1].

وهو بذلك مكتف بقسمين فقط من الحروف، فجعل القسم الأول عاملا كـ (إنّ وأخواتها) التي تنصب الاسم ليصبح اسمها وتبقي الخبر مرفوعا ويكون خبرها نحو قولنا: (إن اللهَ غفورٌ)، فإن (إن) قد عملت عملها فدخلت على الجملة الاسمية ونسختها فعملت في المبتدأ فجعلته منصوبا وهو بذلك اسمها وأبقت الخبر مرفوعا وهو خبرها، أما القسم الثاني فغير عامل كحروف الجواب نحو قولنا: (أجل فعلت ذلك) فـ (أجل) حرف جواب وجزاء غير عامل.

وجاء في أسرار العربية " أن الحرف ينقسم إلى قسمين: معمل ومهمل، فالمهمل هو الحرف المختص، كحروف الجر وحروف الجزم والمهمل غير المختص كحروف الاستفهام، وحروف العطف "[2].

ثم إن الحروف المعملة والمهملة كلها تنقسم إلى خمسة أقسام هي:[3]

– ما يغير اللفظ والمعنى نحو (ليت) فتقول: " ليت زيدا منطلقٌ " فـ (ليت) قد غيرت اللفظ وغيرت المعنى، لأنها نصبت الاسم ورفعت الخبر وأما تغيير المعنى فأدخلت في الكلام معنى التمني.

– ما يغير اللفظ دون معنى فهو أن تقول:(إنَّ زيدا قائم) فـ (إنَّ) غيرت اللفظ لأنها نصبت الاسم ورفعت الخبر، ولم تغير المعنى لأن معناها التأكيد.

---

[1]– ينظر، محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح: خير الدين شمس باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983، ص114.

[2]– عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ 1998م، ص28.

[3]– ينظر، المرجع نفسه، ص 29.

– ما يغير المعنى دون اللفظ فهو أن تقول: (هل زيد قائم؟) فـ" هل " غيرت المعنى لأنها نقلت الكلام من الخبر الذي يحتمل الصدق والكذب إلى الاستفهام الذي لا يحتمل الصدق والكذب، ولم تغير اللفظ لأن الاسم بعد دخولها مرفوع بالابتداء.

– ما يغير الحكم، ولا يغير لا اللفظ ولا المعنى، فنحو (اللام) في **قوله تعالى:** ۞ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَۖ ۞ سورة المنافقون [01]. فـ (اللام) هنا ما غيرت لا لفظا ولا معنى، ولكن غيرت الحكم لأنها علقت الفعل عن العمل.

– ما لا يغير لا لفظا ولا معنى ولا حكما فنحو (ما) في **قوله تعالى:** ۞ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ ۞ سورة آل عمران [159]، فـ (ما) ما غيرت لا لفظا ولا معنى ولا حكما لأن التقدير فبرحمة من الله لنت لهم.[1]

وما نخلص إليه من ذلك كله أن:

الحروف بحسب ما جاء في أسرار العربية قسمان: قسم عامل وقسم مهمل، وتقسم عموما إلى خمسة أقسام فمنها ما يغير اللفظ والمعنى نحو قولنا (لعل المريض معافى)، فـ (لعل) قد غيرت في الاسم بعدها فنصبته بعدما كان مرفوعا بالابتداء قبل دخولها وجعلت من الخبر خبرا لها، وأدخلت على الجملة معنى الترجي، ومنها ما يغير المعنى دون اللفظ نحو قولنا: في الاستفهام (أحضر الأستاذ؟) فإنها لم تغير في اللفظ ولم تعمل في المبتدأ والخبر بل غيرت في معنى الجملة إذا نقلتها من الخبر إلى الإنشاء... وما إلى ذلك من الأقسام التي تم ذكرها فيما سبق.

[1]– عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري: أسرار العربية، ص30.

4-4- من حيث اختصاصها:

جعل النحاة أقسام الحرف بحسب اختصاصها ثلاثة أقسام ومن بينهم " المرادي " ، إذ يقول في الجني الداني: " وأما أقسام الحرف فثلاثة: مختص بالاسم، ومختص بالفعل، ومشترك بينهم "[1].

وقد قسمها أصحاب النحو الأساسي" باعتبار اختصاصها بنوع معين من الكلمات، أو عدم اختصاصها، إذ إن منها ما يختص بالاسم مثل: في، إلى، على، من...الخ، ومنها ما يختص بالفعل مثل السين، وسوف، وقد، ولن...إلخ، ومنها ما هو غير مختص بأحدهما، بل يدخل عليهما مثل الهمزة وهل "[2].

وهذا تقسيم باعتبار اختصاص الحروف بنوع معين من الكلمات أي اسم أو فعل، أو بعدم اختصاصها بنوع محدد منهما. فمنها ما اختص بالدخول على الاسم مثل: (في، إلى، على...) ومنها ما اختص بالدخول على الفعل مثل: (السين) سوف، قد...) ومنها ما لم يختص بأحدهما، بل يدخل على كل من الاسم والفعل مثل (همزة الاستفهام وهل).

وهو ما وجدناه مذكورا صراحة عند " السيوطي" في سياق حديثه عن الحرف وأقسامه إذ قال: " وهو ثلاثة أقسام: مختص بالاسم ومختص بالفعل ومشترك بينهما. والأصل في كل حرف يختص أن يعمل فيما اختص به، وفي كل حرف لا يختص أن لا يعمل "[3].

إذن، فإن جملة الحروف بحسب اختصاصها ثلاثة أقسام، سنوضحها بأمثلة كانت آيات من القرآن الكريم كالآتي:

---

[1]- الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص25.

[2]- أحمد مختار عمر وآخران: النحو الأساسي، ص279.

[3]- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، ج1، ص40.

- ما يختص بالدخول على الاسم فقط وهي:

- حروف الجر نحو **قوله تعالى:** ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ سورة البقرة [09].

- الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر وهي الحروف المشبهة بالفعل نحو **قوله تعالى:** ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ سورة البقرة [15].

- ما يختص بالدخول على الفعل فقط وهي:

- حروف الجزم نحو **قوله تعالى:** ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ سورة الإخلاص [03].

- حروف النصب نحو **قوله تعالى:** ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ سورة طه [91].

- ما يختص بالدخول على الفعل والاسم وهي:

- حروف العطف:

- أما دخولها على الفعل نحو **قوله تعالى:** ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ سورة الحجر [03].
- وأما دخولها على الاسم فنحو **قوله تعالى:** ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ سورة الأعراف [122].

- حرفا الاستفهام " هل" و" الهمزة ":[1]

- فأما دخول (هل) على الفعل نحو **قوله تعالى:** ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴾ سورة يوسف [89].
- وأما دخولها على الاسم فنحو **قوله تعالى:** ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ سورة الأنبياء [107].

[1]- ينظر، الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص30.

وفي الاستفهام بـ (الهمزة) ودخولها على الفعل فنحو **قوله تعالى:** ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ سورة البقرة [43]،

- " وأما دخولها على الاسم نحو **قوله تعالى:** ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾ سورة الواقعة [72] "[1].

ثالثا: أهم دلالات حروف المباني والمعاني:

I- دلالات حروف المباني:

إنه لمن الصعب الإلمام بكل دلالات حروف المباني ذلك أن الحرف لا يمكن إدراك دلالته عموما أو خارج الكلمة، فهو يختلف باختلاف وروده في الكلمات، ثم إن الحرف يأخذ معناه من سياق مجاورته لحروف معنية داخل الكلمات، حيث يكتسب صفته وتتحدد دلالته.

ونجد من اللغويين العرب من حاول ضبط دلالات تلك الحروف اعتمادا على ما ورد في المعاجم العربية من مصادر لغوية واستخدامات لتلك الحروف، وعلى رأسهم " عباس حسن " الذي تقصى أهم المعاني كالآتي:[2]

- **حرف الألف:** ومن معانيه: التعدية والامتداد، نحو: باب، سماء...

- **حرف الباء:** ومن معانيه: الاتساع والامتلاء، نحو: البَأج (السمين)، بجل (ضخم)...

- **حرف التاء:** ومن معانيه: الرقة والضعف، نحو: تبْتب (شاخ)، التراب (ترف النبات)...

- **حرف الثاء:** ومن معانيه: البعثرة والتخليط، نحو: بثَّه (فرقه)، رمث الشيء (فرقه) ...

---

[1]- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج3، ص 40.

[2]- ينظر، عباس حسن: خصائص الحروف العربية ومعانيها- دراسة -، منشورات اتحاد كتاب العرب، د ط، 1998، ص57- 100.

- **حـــرف الجـــيم:** مـــن معانيـــه: القســـوة والصـــلابة، نحـــو: جشـــب (غلـــظ)، جمـــح (عتا)...

- **حـــرف الحـــاء:** من معانيه: المشاعر والحرارة، نحو: حُب، حبر(سُرَّ)...

- **حـــرف الخـــاء:** مـــن معانيـــه: الرخـــاوة والضـــعف، نحـــو: خبـــت (اختفـــى)، خـــوى (فرغ).

- **حـــرف الـــدال:** مـــن معانيـــه: التحطـــيم والـــدعس، نحـــو: دبـــأ (ضـــرب)، دحـــب (دفع)...

- **حـــرف الـــذال:** من معانيه: الاضطراب النفسي، نحو: ذُهل، ذعَّر(خوَّف)...

- **حـــرف الـــراء:** من معانيه: التحرك والتكرار، نحو: روُّد (تمايل)، رَبَك (خلط)...

- **حـــرف الـــزاي:** من معانيه: الصوت والاهتزاز، نحو: زأر، زَأزَأ (حرك وزعزع)...

- **حـــرف الســـين:** من معانيه: الرقة والسلاسة، نحو: سهل، سعِدِ...

- **حـــرف الشـــين:** مـــن معانيـــه: التشـــتت والاضـــطراب، نحـــو: شـــقأ (فـــرَّق)، شـــعَبَ (هيَّج)...

- **حـــرف الصـــاد:** مـــن معانيـــه: الصـــفاء والنقـــاء، نحـــو: الصـــباح، حصـــحص (تبيَّن)...

- **حـــرف الضـــاد:** من معانيه: الرقة والنضارة، نحو: ضؤل (صفر)، ضحل (قل)

- **حـــرف الطـــاء:** من معانيه: الضخامة والقساوة، نحو: طغى، طلع (ظهر)...[1]

- **حـــرف الظـــاء:** مـــن معانيـــه: الرقـــة والأناقـــة، نحـــو: الظـــي (الطريـــق)، ظـــرأ (عطف)...

[1]- ينظر، عباس حسن: خصائص الحروف العربية ومعانيها- دراسة -، ص190.

- **حـرف العيـــن:** من معانيه: الصلابة والقوة، نحو: عبط (نحر)، عنك (اشتد)...

- **حـــرف الغـــين:** مـــن معانيـــه: الخفـــاء والســـتر، نحـــو: غربـــت (غابـــت)، غيهـــب (الظلمة)...

- **حـــرف الفـــاء:** من معانيه: الرقة واللطافة، نحو: فرش النبات (انبسط)، فرح...

- **حـــرف القـــاف:** من معانيه: الشدة والقوة، نحو: قاوم، قهر...

- **حرف الكـاف:** من معانيه: الكثرة والضخامة، نحو: كبُر، الكبع (حوت عظيم)...

- **حـــرف الـــلام:** مـن معانيـه: التـذوق والحـس، نحـو: لَأَفَ الطعـام (أكلـه)، لسـد العسـل (لعقه) ...

- **حـرف الميـم:** من معانيه: المرونة والرقة، نحو: المأد (الناعم)، مَرِنَ (لان)...

- **حـرف النـون:** من معانيه: الأنين والرنين، نحو: نأج (صاح)، نأم (أنَّ)...

- **حرف الهـاء:** من معانيه: الاهتراء والضعف، نحو: هش، هلك...

- **حـرف الـواو:** من معانيه: الفاعلية، نحو: وأَمَه (وافقه)...

- **حـرف اليـاء:** من معانيه: العمق، نحو: عين، غيظ...[1]

II- أنواع ودلالات حروف المعاني:

إن حـروف المعـاني كثيـرة، منهـا حـروف الجـر وحـروف العطـف وحـروف الجـزم وحـروف النصـب...ثم إن هـذه الحـروف قـد تـأتي لتـدل علـى معـانٍ عديـدة، إذ نجـد للحرف الواحد معاني مختلفة يحددها سياق الجملة الذي ورد فيه الحرف.

[1]- ينظر، عباس حسن: خصائص الحروف العربية ومعانيها- دراسة -، ص200.

1-حروف الجر:

أ- تعريفها:

سُميت حروف الجر" لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضها، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات "[1]. أي إن هذه الحروف هي التي تجعل الاسم بعدها مجرورا وعلامة الجر هي الكسرة وتسمى عند أهل النحو الكوفي بحروف الصفات، إلا أن التسمية الشائعة لها هي حروف الجر.

ويعرفها **ابن السراج:** " بأنها هي التي تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم والفعل بالاسم كقولك (مررت بزيد)، فالباء هي التي أوصلت المرور بزيد "[2]. وبذلك فإن حروف الجر هي التي تربط بين أجزاء الكلام من أسماء وأفعال وتجرها.

ب- عددها:

وفي ذلك يقول **ابن مالك:**[3]

هَاكَ حُرُوفُ الجَرِّ وَهِي مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذ مُنْذُ رُبَّ اللَّام كَي وَاوْ وَتَا ... وَالكَاف والبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

وقال" الشارح " في ذلك: " هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر، وتقدَّم الكلام على (خلا، حاشا وعدا) في الاستثناء، وقلَّ من ذكر (كي، ولعل، ومتى) في حروف الجر"[4]. أي إن (خلا، حاشا، عدا، كي، لعل، ومتى) لم تكن حروف جر عند أغلب النحاة، وبذلك فإن عدد حروف الجر أربعة عشر حرفا فقط.

---

[1]- ابن يعيش: شرح المفصل: تع: حواشي نفيسة، إدارة الطباعة المنيرة، مصر، د.ط، د.ت، ج8، ص07.

[2]- ابن السراج: الأصول في النحو، ج1، ص408.

[3]- ابن مالك: الألفية، ص70.

[4]- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ 1970م، ج3، ص03.

ومنهم من جعل عدة حروف الجر ثلاثة عشر حرفا، من بينهم " إبراهيم قلاتي" و" أحمد مختار عمر" وآخرون.

جـ- أقسام حروف الجر:

قسمت حروف الجر بحسب وظيفتها المعنوية إلى ثلاثة أقسام وهي:[1]

- حروف الجر الأصلية وهي: من، حتى، في، عن، مذ، منذ، كي، الواو، الكاف، إلى، الباء.

- حروف الجر الزائدة وهي: الباء، الكاف، من. كونها قد تقع كذلك.

- حروف الجر الشبيهة بالزائدة وهي: رُبَّ، خلا، عدَا، حاشا.

د- دلالاتها:

✓**إلى:** لها معاني عديدة منها:[2]

- انتهاء الغاية الزمنية: كما في **قوله تعالى:** ۞ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ۞ سورة البقرة [186].

- انتهاء الغاية المكانية: كما في**قوله تعالى:** ۞ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ۞ سورة الإسراء [01].

- بمعنى (في) أي الظرفية: كما في **قوله تعالى:** ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ۞ سورة النساء [86]، أي ليجمعكم في يوم القيامة.

- بمعنى (مع) أي المعية: كما في **قوله تعالى:** ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ۞ سورة آل عمران [52].

---

[1]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، ط2009، د.ت، ص84.

[2]- ينظر، جميل أحمد ظفر: النحو القرآني، مكتبة فهد الوطنية، مكة الوطنية، ط2، 1417هـ 1997م، ص399.

- بمعنى (اللام): كما في **قوله تعالى:** ﴿ قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأْسٖ شَدِيدٖ ﴾ سورة النمل [33]، أي إن الأمر لك.

- بمعنى (الباء): كما في **قوله تعالى:** ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّاۖ وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ سورة البقرة [13]، أي خلوا بشياطينهم.

✓**مِنْ:** ومن معانيها:[1]

- ابتداء الغاية المكانية: **كقوله تعالى:** ﴿ مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾ سورة الإسراء [01].

- ابتداء الغاية الزمانية: **كقوله تعالى:** ﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ سورة الروم [03].

- التبعيض: **كقوله تعالى:** ﴿ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ ﴾ سورة البقرة [251].

- بيان الجنس: **كقوله تعالى:** ﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ﴾ سورة الحج [28].

- التعليل: **كقوله تعالى:** ﴿ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ ﴾ سورة قريش [04]، أي أطعمهم لجوع.

- البدل: **كقوله تعالى:** ﴿ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾ سورة التوبة[38].

- المجاورة: **كقوله تعالى:** ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ سورة الزمر[22]، أي عن ذكر الله، وقالوا: حدثته من فلان أي عنه.

[1]- ينظر، بهاء الدين ابن عقيل: المساعد في تسهيل الفوائد، تح: محمد الكامل بركات، دار الملك فهد الوطنية، ط2، 1322هـ 2001م، ص254،245 .

- الاستعلاء: ومنه **قوله تعالى:** ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ سورة الأنبياء [76].

- الفصل: كقولهم لا نعرف زيدا من عمرو، **وقوله تعالى:** ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ سورة آل عمران [179].

- موافقة (الباء): **كقوله تعالى:** ﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ سورة الشورى [45]، أي بطرف خفي.

- موافقة (في): كما في **قوله تعالى:** ﴿ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ سورة الأحقاف [04].

- أن تكون زائدة: منه **قوله تعالى:** ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ ﴾ سورة الأنبياء [02]، نحو: هل قام من أحد؟

✓**اللام**: ومن معانيها:[1]

- انتهاء الغاية الزمانية: ومنه **قوله تعالى:** ﴿ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ سورة الرعد [02].

- الملكية: نحو: المال لزيد.

- التعدية: نحو: وهبت لزيد مالاً، ومنه **قوله تعالى:** ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ سورة مريم [05].

- التعليل: نحو: جئت لإكرامك.

- أن تكون زائدة: ومنه **قوله تعالى:** ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ سورة يوسف [43].

[1]- ينظر، ابن عقيل: شرح ابن العقيل على الألفية، ص18-21.

✓**الباء:** ولها معاني عدة منها:[1]

- الإلصاق: **كقوله تعالى:** ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ سورة البقرة [17].

- الاستعانة: نحو: كتبت بالقلم.

- السببية: نحو **قوله تعالى:** ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ ﴾ سورة الأنفال [60].

- المصاحبة: نحو: وهبتك الفرس بسرجه أي مع سرجه، وهنا بمعنى (مع).

- الظرفية: أي بمعنى في نحو: زيد بالبصرة.

- القسم: نحو: بالله لأقومنَّ.

- التعليل: أي تأتي بمعنى (اللام) **كقوله تعالى:** ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ سورة البقرة [53].

- العوض: نحو: اشتريت الفرس بألف.

- أن تكون زائدة: فهي لا تؤثر لا في المعنى ولا في اللفظ، نحو **قوله تعالى:** ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ سورة البقرة [194].

✓**عن:** حرف جر وله ستة معاني:[2]

- المجاوزة: مثل: رغبت عن السفر.

- بمعنى (بعد): مثل **قوله تعالى:** ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾ سورة المؤمنون[40].

- بمعنى (على): مثل **قوله تعالى:** ﴿ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ سورة محمد[39].

---

[1]- ينظر، أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1417هـ 1998م، ج4، ص1695-1700.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ج4، ص1701.

- التعليل: مثل **قوله تعالى:** ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ سورة هود[53].

- بمعنى (من): مثل **قوله تعالى:** ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ سورة الشورى[23].

- البدلية: مثل **قوله تعالى:** ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْماً لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً ﴾ سورة البقرة [122].

✓**على:** ولها معاني عديدة منها:[1]

- الاستعلاء: وهو أكثر معانيها، حسيا كان نحو: **قوله تعالى:** ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ سورة المؤمنون[22]، أم معنويا نحو: **قوله تعالى:** ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ سورة البقرة[251].

- الظرفية: أي بمعنى(في)، **كقوله تعالى:** ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ﴾ سورة القصص[15].

- المجاوزة: أي بمعنى(عن) نحو: إذا رضي عليَّ الأبرار غضب عليَّ الأشرار، أي رضي عني.

وأضاف " إبراهيم قلاتي" :[2]

- بمعنى (اللام): مثل **قوله تعالى:** ﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدِيٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ سورة البقرة [184].

- بمعنى (من): مثل **قوله تعالى:** ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ سورة المطففين[02].

- الاستدراك: مثل: الطالب لا يجتهد على أنه لا ييأس.

---

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص20-21.

[2]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص87.

✓**في:** ومن معانيها:[1]

– الظرفية الزمانية أو المكانية: نحو **قوله تعالى:** ۞ الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ فِيٓ أَدۡنَى الۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۞ سورة الروم [01].

– الاستعلاء: نحو **قوله تعالى:** ۞ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ النَّخۡلِ ۞ سورة طه [70].

– المقايسة: نحو **قوله تعالى:** ۞ فَمَا مَتَٰعُ الۡحَيَوٰةِ الدُّنۡيَا فِي الۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ ۞ سورة التوبة [38].

– السببية: مثل: "إن امرأة دخلت النار في هرة ربطتها " **حديث نبوي شريف** – رواه مسلم– [2]. فمعنى حديثه صلى الله عليه وسلم أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها، أي بسبب قطة ربطتها.

✓**حتى:** ومن أشهر معانيها:[3]

– أن تكون بمعنى (إلى): مثل **قوله تعالى:** ۞ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ الۡفَجۡرِ ۞ سورة القدر [05]، وقولنا: سنقاتل من أجل تحرير أرضنا حتى آخر قطرة من دمائنا.

✓ **الكاف:** ومن معانيها – بحسب ما جاء في الجني الداني– :[4]

– التشبيه: نحو: زيد كالأسد، وهو أصل معناها.

– التعليل: منه **قوله تعالى:** ۞ وَاذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ۞ سورة البقرة[197].

– بمعنى(على): نحو قولهم: كن كما أنت ،أي على ما أنت.

---

[1]– إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب،88.

[2]– الإمام مسلم: صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ج4 ، ط2، رقم الحديث 2619.

[3]– ينظر، أحمد مختار عمر وآخران: النحو الأساسي، ص290.

[4]– ينظر، الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص84–87.

- التوكيد: وهي الزائدة، **كقوله تعالى:** ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ سورة الشورى [09].

✓ **الواو والتاء**، معناهما:[1]

- القسم: لا يصح أن يذكر معهما فعل القسم، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة، والواو تدخل على المقسم به مثل: تالله لاجتهدنَّ.

✓**كي**: وهو حرف يفيد:[2]

- التعليل: كقولك اجتهد كي تنجح، والتقدير اجتهد للنجاح.

✓**مذ ومنذ**: وهما حرفان مشتركان بين الحرفية والاسمية، وإذا وقعا حرفين فإنهما يفيدان:[3]

- معنى (من) الابتدائية: إذا كان المجرور ماضيا معرفة نحو: ما قابلت صديقتي مذ أو منذ يوم الأربعاء، أي من يوم الأربعاء.

- معنى (في): إن كان المجرور حاضرا معرفة، نحو: ما قرأت مذ أو منذ اليوم.

- معنى (من وإلى) معاً: فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه، كمذُّ يوم، ومذُّ شهر.

✓**رُبَّ**: وهو حرف جر شبيه بالزائد ومن معانيه:[4]

- التقليل: نحو: رُبَّ أخ لك لم تلده أمك.

---

[1]- ينظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص89.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص85.

[3]- عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص546، 547.

[4]- ينظر، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، اربد، ط2، 141هـ 1993م، ص170.

- التكثير: نحو: رُبَّ مدرس مخلص محبوب، والتكثير يغلب في المقام الافتخار والمباهاة.

✓**خلا وعدا وحاشا:** هذه الثلاثة مشتركة بين الاسمية والفعلية، ومن النحاة من جعلها حروف جر شبيهة بالزائدة، ومنهم من خصها بقسم آخر وهو حروف الاستثناء، وهذا ما سنأتي لذكره لاحقا[1].

2- حروف العطف:

أ- تعريفها:

هي حروف تعطف ما بعدها على ما قبلها، وهي: الواو- والفاء- وثم- وأو- وإما- وحتى- وأم المتصلة- وبلْ- لكن- لا[2]. أي إنها تلك الحروف التي تربط بين عناصر الجملة فتعطف ما قبلها على ما بعدها، فتقول عطفت الكلام على ما قبله أي ربطته وأتبعته.

ب- أقسامها:

قسمت حرف العطف بحسب ما جاء في- النحو القرآني- إلى قسمين هما:[3]

- ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو: (الواو) و(الفاء) و(ثم) و(حتى)، وإما مقيدا، وهو: (أو) و(أم) أي التشريك في الإعراب والحكم.

- ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى، إما لأنه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو (بل) و(لكن) وإما لأنه بالعكس وهو (لا) أي التشريك في الإعراب دون الحكم.

---

[1]- ينظر، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص17.

2- ينظر، محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013، ص170.

3- ينظر، جميل أحمد ظفر: النحو القرآني، ص474.

ج- عددها:

يوجد اختلاف بين علماء النحو حول عدد حروف العطف فمنهم من عدها عشرة حروف وهي: " الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وإما مكسورة مكررة وبل ولكن ولا "[1]. ومنهم من عدها تسعة حروف، وهذا ما جاء مذكورا صراحة عند " إبراهيم قلاتي" إذ يقول في ذلك: " وحروف العطف تسعة: الواو والفاء وثم وبل ولكن وحتى وأم وأو"[2]. وقد أقصى بذلك الحرف (إما) والذي كان أساس الاختلاف القائم في عدد حروف العطف.

ومع ذلك فإن عدة حروف العطف عند أغلب النحاة وبخاصة المتأخرين تسعة حروف وترِد لتؤدي معاني عديدة وسنجملها فيما سيأتي.

د- دلالاتها:

✓**الواو**: ومن أشهر معانيها:[3]

- مطلق الجمع: فتعطف الشيء على مصاحبه، وسابقه ولاحقه، من غير دلالة على الترتيب أو عكسه أو المصاحبة، ففي قولنا: سافر زهير وسعيد، يحتمل أن يكون كل منهما سافر قبل صاحبه، كما يحتمل أن يكونا سافرا معاً.

كما أنها تفيد معاني أخرى هي:[4]

- الترتيب: وذلك بدليل معنوي نحو **قوله تعالى:** ۞ وَلَقَدۡ اَرۡسَلۡنَا نُوحاً وَإِبۡرٰهِيمَ ۞ سورة الحديد [26]، فإن الله تعالى قد بعث نوحا وبعده إبراهيم عليهما السلام، أو بدليل لفظي، نحو: حضر المعلم والتلميذ بعده.

---

[1]- ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص89.

[2]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص321.

[3]- يوسف الصيداوي: الكفاف في اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 1420هـ 1999م، ج1، ص586.

[4]- ينظر، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص349.

- التراخي: وذلك نحو **قوله عزَّ وجل:** ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ سورة القصص [06].

- أن تكون بمعنى (أو): لإفادة التخيير، وأكثر ما يفيد هذا المعنى إذا وقعت بعد إما، نحو **قوله تعالى:** ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ سورة الإنسان[03].

- أن تكون بمعنى (الباء): نحو: أنت أعلم ومالك، أي أنت أعلم بمالك.

- أن تكون بمعنى (مع): أي إنها تفيد المعية نحو: كل جندي وسلاحه، أي كل جندي مع سلاحه.

✓**الفاء:** وتجيء لمعاني من أبرزها:[1]

- الترتيب والتعقيب: نحو: زرت الأقارب فالأصدقاء.

- السببية: نحو **قوله تعالى:** ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ سورة البقرة [36]، فإن الفاء في (فتاب) عطفت هذه الجملة على الجملة التي قبلها (فتلقى آدم) مع دلالتها على السببية، لأن قبول التوبة مترتب على تلقي الكلمات وأن تلقي الكلمات كان سببا في قبول التوبة.

✓**ثم:** من معانيها:[2]

- الترتيب والتراخي: نحو **قوله تعالى:** ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ (21) ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ ﴾ سورة عبس [21-22] ، فإن المقصود بالتراخي هنا وجود فترة زمنية معينة، فالله تعالى يميت الإنسان وفي وقت آخر يقبره ثم يعيد نشره في وقت آخر.

---

[1]- ينظر، رياض حسن الحوام: إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب قطر الندى وبل الهدى، المكتبة المصرية، بيروت، د.ط، 2004، ص281

[2]- ينظر، فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط5، 2011، ج3، ص 215.

✓**حتى**: وغالبا ما تكون:[1]

– للتدرج وانتهاء الغاية: أي تعمل الجر إلا أنها تفيد العطف.

– التعظيم: كقولك: مات الناس حتى الأنبياء والملوك.

✓**أم**: ومن أشهر معانيها:[2]

– التسوية: وتكون بعد همزة التسوية، وتقع همزة التسوية بعد (سواء) و(ما أبالي) وما في معناهما مثل: ما أبالي أأقبلت أم أدبرت، ونحو **قوله تعالى**: ۞ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونَ ۞ سورة البقرة [05].

✓**أو**: من أشهر حروف العطف ومن معانيه:[3]

– التخيير والإباحة: وذلك إذا سبقت بصيغة دالة على الأمر فمثال التخيير: تزوج حفصة أو أختها، ومثال الإباحة: اقرأ النحو أو البلاغة.

– التقسيم وبيان الأنواع: نحو: الكلمة: اسم أو فعل أو حرف.

– الشك: " وذلك إذا كان المتكلم شاكا في الأمر مثل قولك: (رأيت محمدا أو خالدا)، وذلك إذا كنت شاكا في من رأيت منهما "[4].

– الإضراب: والمراد به الإضراب الإبطالي (وهو إبطال الحكم السابق ونفي مضمونه والانتقال عنه إلى ما بعده)، نحو: عندي عشرة ضيوف أو زادوا ثلاثة. أي: بل زادوا ثلاثة[5].

---

[1]– علي بن محمد النحوي الهروي: الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1991م. ص214.

[2]– فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ج3، ص215.

[3]– ينظر، عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى الألفية ابن مالك، ج2، ص223.

[4]– فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ج3، ص218.

[5]– ينظر، عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى الألفية ابن مالك، ج2، ص223.

✓ **بل:** ويفيد:

- الإضراب والعدول: نحو اشرب ماء بل حليبا.[1]

والإضراب يكون إما غلطا أو نسيانا.

✓ **لكن:** وهو حرف من حروف العطف يفيد:[2]

- الاستدراك: نحو: ما صاحبت الخائن لكن الأمين، (فالأمين) معطوف على (الخائن)،

ولا يكون عاطفا إلا بشروط ثلاثة:

- أن يكون المعطوف به مفردا لا جملة مثل: ما قطفت الزهر لكن التمر.
- ألا يكون مسبوقا بالواو مباشرة، نحو: ما صافحت المسيء لكن المحسن.
- أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، نحو: لا تأكل الفاكهة الفِجَّةَ لكن الناضجة.

✓ **لا:** " تفيد العطف مع النفي وإثبات الحكم لما قبلها ونفيه مما بعدها، وشروط معطوفها أن يكون مفردا غير جملة وأن يكون بعد الإيجاب أو الأمر ولا تسبق بنفي ولا بحرف عطف مثل: جاء الأستاذ لا التلميذ "[3]. ومن ذلك قولنا: أدرس النحو لا البلاغة.

3- حروف النداء:

أ- تعريفها:

هي الحروف التي ينادى بها، " والنداء هو استدعاء شخص لمخاطبته وله سبعة حروف هي: الهمزة، يا، أيا، هيا، آ، آي، وا "[4]. وفي حين آخر نجد من

---

[1]- يوسف الصيداوي: الكفاف في اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، ص442.

[2]- عباس حسن: النحو الوافي، ج3، ص617.

[3]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص323.

[4]- محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر، ص145.

النحاة من جعلها خمسة حروف، في ذلك يقول صاحب الأصول " الأحرف التي ينادى بها خمسة: يا وأيا وهيا وأي والألف "[1].

أي إن حروف النداء هي تلك الحروف التي تستعمل لأجل عملية التنبيه أو طلب الإقبال والالتفات.

ب- دلالاتها:

✓ إن من حروف النداء ما يخص المنادى القريب وهو " الهمزة " و" أي" وتكون " أيا " و" هيا " و" آ " للمنادى البعيد، بينما " يا " تستعمل لكل منادى قريبا كان أم بعيدا أم متوسطا، وأما " وا " فهي تستعمل للندبة والتي ينادى بها المتفجع عليه.[2]

إن الغرض الأساس من حروف النداء – كما أسلفنا الذكر– هو لفت الانتباه وطلب الإقبال، إلا أن هذه الحروف قد تخرج لتؤدي معاني مختلفة تُفهم من السياق بواسطة قرائن لغوية.

ومن أهم تلك المعاني:[3]

- الإغراء: نحو قولك: لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم.
- الاستغاثة: يا لله للمؤمنين.
- الندبة: نحو قول الشاعر:

فَوَا عَجَبًا كَم يَدَّعِي الفَضْلَ نَاقِصُ وَوَا أَسَفَا كَمْ يظْهر النُّقْصَ فَاضِلُ

- التحسر والتوجع: **كقوله تعالى:** ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾ سورة النبأ[40].
- التذكر: كقول الشاعر:

أَيَا مَنْزِلِي سَلْمَى سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلْ الأَزْمَنُ اللَّاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

[1]– ابن السراج : الأصول في النحو، ج1، ص329.

[2]– ينظر، مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص148.

[3]– أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، تد: يوسف الصميلي، الكتبة المصرية، بيروت، د.ط، د.ت، ص84.

- التحير والتضجر: نحو قول الشاعر:

أَيَا مَنَازِلَ سَلْمَى أَيْنَ سَلْمَـاكِ مِن أَجلِ هَذَا بَكَينَـاهَا بَكَينَـاكِ

4- حروف الاستثناء:

أ- تعريف الاستثناء:

" هو الإخراج بـ (إلا) أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في حكم ما قبلها حقيقة أو تقديرا "[1].

فإن حروف الاستثناء هي: الحروف التي نستثني بها أمرا ما من حكم معين نحو قولنا: قرأت الكتاب إلا صفحة، وزرت الوطن إلا مدينة.

وأدوات الاستثناء ثمانية هي: إلا، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا[2].

من أمثلة ذلك:

نجح التلاميذ إلا زيدا، أو نجح التلاميذ حاشا زيدا.

ب- دلالاتها:

ما تجدر الإشارة إليه أن " حاشا " التي تفيد الاستثناء ليست "حاشا " التي تفيد التنزيه، فهي إما اسم أو فعل[3].

كقولنا: حاشا لله فإن (حاشا) هنا أفادت التنزيه لا الاستثناء كما تأتي "خلا " للاستثناء تارة وللتنزيه تارة أخرى.

أما " إلا " فهي الحرف الأصلي المنفرد بالاستثناء فقط.

---

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى الألفية ابن مالك، ج1، ص430.

[2]- محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل وآخران: الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1990، ج2، ص388-389.

[3]- ينظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص278.

5- الحروف التي تنصب الفعل المضارع:

أ- تعريفها:

هي الحروف التي تدخل على الفعل المضارع، فتنصبه بعدما كان مرفوعا وهذه الحروف هي: أن- لن- إذن- كي- لام الجحود- أو- حتى- فاء السببية - واو المعية.[1]

وأضاف بعض النحاة " لام التعليل " و" ثم " الملحقة بواو المعية.

- كل حرف من هذه الحروف يخلص زمن المضارع للمستقبل المحض.
- الحروف الأربعة الأولى: " أنْ- لن- إذن- كي " تنصب المضارع بنفسها مباشرة لا بحرف آخر نحو قولنا: سرَّني أن تنجح.
- الحروف المتبقية لا تنصب المضارع بنفسها، إنما الذي ينصبه هو " أنْ" المضمرة وجوبا بين كل حرف من تلك الحروف و الفعل المضارع، نحو **قوله تعالى:** ﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ سورة التوبة [06] [2].

ب- دلالاتها:

ترد الحروف التي تنصب الفعل المضارع لتفيد معاني مختلفة، ومن أمثلة ذلك:[3]

- إفادة " لن " النفي المستمر المؤقت: نحو **قوله تعالى:** ﴿ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰٓ ﴾ سورة طه [91]، فإن نفي البراح مستمر إلى غاية رجوع موسى.

---

[1]- ينظر، مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص150.

[2]- ينظر، عباس حسن: النحو الوافي، ج4، ص278.

[3]- ينظر، جميل أحمد ظفر: النحو القرآني، ص29-30.

- إفادة " لن " معنى النفي المطلق: نحو **قوله تعالى:** ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَنْ يَخْلُقُواْ ذُبَاباً وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ﴾ سورة الحج [71].

فإن نفي الخلق عند الشركاء مؤبد قطعا.

- إفادة " إذن " التأكيد على جواب ارتبط بمقدم، كما ورد في **قوله تعالى:** ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ سورة البقرة [144].

- ورود " فاء السببية " جوابا للتمني، كما في **قوله تعالى:** ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ سورة النساء[72].

6- حروف التعليل.

أ- تعريفها:

هي الحروف التي تأتي لتبرير حدوث فعل ما.

ب. دلالاتها: وتأتي لـ: [1]

✓**كي:** هو الحرف الموضوع للتعليل، إذ يقول القائل: إني أطلب العلم، فأقول لِمَ تطلبه؟ فيقول كي أخدم به الأمة أي لأجل خدمتها، فهنا عللنا سبب طلب العلم بخدمة الأمة.

✓قد تأتي " اللام " للتعليل، نحو قولنا: سافرت للعلم، أي لأجل العلم.

✓قد تأتي " في" للتعليل، نحو قولنا: فيمَ الخصام؟، أي: لمَ الخصام؟

✓وقد تأتي " من " للتعليل، نحو **قوله تعالى:** ﴿ مِّمَّا خَطِيٰٓـَٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ سورة نوح [26]، أي لأجل خطاياهم أغرقوا.

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص526.

7- حروف النفي والاستفهام:

7-1- حروف النفي

أ- تعريفها:

هي الحروف التي " تجزم الفعل المضارع والتي تفيد نفي الحدوث أو عدمه وهي: " لم، لما، إن، ما، لات "[1].

ب- دلالاتها: وتفيد:[2]

✓**لمَّا ولم:** تدخلان على الفعل المضارع فتحولان معناه إلى الماضي، نحو: لم يقم زيدٌ، قطفت الثمر لمَّا ينضج، أي ما يقم، وما نضج.

- " لمَّا ولم " يسميان حرف نفي وجزم وقلب، غير أن المنفي بـ" لم" يحتمل استمرار نفيه إلى زمان الحال وانقطاعه وقبله، فيجوز أن يقال لم يقم زيد ثم قام، وأما المنفي بـ " لمَّا " يلزم استمرار نفيه إلى الحال المتوقع الثبوت في المستقبل، فلا يجوز أن يقال: لمَّا يقم ثم قام.

- " لمَّا " الداخلة على الفعل الماضي ليست نافية بل هي ظرف بمعنى "حين"، ومن الخطأ إدخالها على المضارع إذا أريد بها معنى "حين" لأنها لا تسبق المضارع إلا إذا كانت نافية جازمة.

✓ **ما و إنْ:** تنفيان الماضي، نحو: ما جئتك، وإن جاء إلا أنا.

✓**لا:** تنفي الماضي والمستقبل، وتستعمل أحيانا لمجرد النفي فتشمل الأزمنة الثلاثة، نحو: لا أفعل ما تطلبون.

✓ **لات:** مختصة بالدخول على " حين " وما أشبهها من ظروف الزمان، نحو **قوله تعالى:** ۞ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۞ سورة ص [02].

---

[1]- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج3، ص51.

[2]- ينظر، جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في النحو والصرف والبيان. ص93-192.

7-2- حروف الاستفهام:

أ- تعريفها:

حروف الاستفهام هي التي تدخل على الجمل فتجعلها سؤالا حقيقيا أو غير حقيقي، وللاستفهام حرفان هما: الهمزة وهلْ.

أما " الهمزة " فتختص بالدخول على المثبت من الجمل والمنفي منها نحو: أمحمد حاضر؟ وعلى المنفي نحو **قوله تعالى:** ﴿ اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ سورة الشرح [01].

وأما " هلْ " فتدخل على المثبت من الجمل فقط، نحو **قوله تعالى:** ﴿ هَلَ اَتٰيكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ سورة الغاشية [01].[1]

ب- دلالاتها:

✓ **الهمزة:** وتفيد:[2]

- إفادة طلب التصديق: نحو: أزيد قائم؟ أو تصور نحو: أزيد عندك أم عمرو؟

- معنى التسوية: بعد سواء وليت شعري وما أبالي وما أدري، نحو **قوله تعالى:** ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُومِنُونَ ﴾ سورة البقرة [06].

- إفادة معنى التقرير: وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه نحو **قوله تعالى:** ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ إِتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اِللَّهِ ﴾ سورة المائدة [116].

- إفادة معنى التهديد: نحو **قوله تعالى:** ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ اِلَاوَّلِينَ ﴾ سورة المرسلات [16].

---

[1]- ينظر، أحمد مختار عمر، النحو الأساسي، ص302.

[2]- ينظر، الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص 30-32.

كما ترد " الهمزة " لـ:[1]

- التنبيه: نحو **قوله تعالى:** ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ سورة الحج [61].

- التعجب: نحو **قوله تعالى:** ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْماً غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ سورة المجادلة [14].

- الاستبطاء: نحو **قوله تعالى:** ﴿ أَلَمْ يَانِ لِلذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ سورة الحديد [15].

- الإنكار: نحو **قوله تعالى:** ﴿ أَصْطَفَي ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ سورة الصافات [153].

✓ **هل:** وتفيد معاني مختلفة وهي:[2]

- الاستفهام: وهو أصلها فنقول: هل قام زيد؟

- أن تكون بمعنى (قد): نحو **قوله تعالى:** ﴿هَلَ أَتَىٰ عَلَى ٱلإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ سورة الإنسان [01].

8- حروف التمني والترجي:

8-1- حروف التمني:

أ- تعريفها:

هي الحروف التي تستعمل غالبا في طلب حصول المستحيل وهي:" ليت ".

[1]- ينظر، الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص33.

[2]- ينظر، أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في حروف المعاني، ص470.

ب- دلالاتها: وتفيد :[1]

✓**ليت:** وهي من الحروف المشبهة بالفعل وتفيد التمني، نحو قول الشاعر:

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَومًا فَأُخْبِـرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ.

✓**لو:** تأتي للتمني نحو: لو تأتيني فتحدثني، ولو أن الغائب يعود.

✓**هـل:** وهي حرف استفهام غالبا، إلا أنها قد ترد للتمني، نحو **قوله تعالى:** ۞ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ۞ سورة الأعراف[52].

8-2- حروف الترجي:

أ- تعريفها:

هي الحروف التي تستعمل في طلب حصول شيء مرجو قد يكون صعب المنال لا مستحيلا، ويختص بذلك الحرف " لعلَّ "[2].

ب- دلالاتها:

✓**لعلَّ:** وهي من الحروف المشبهة بالفعل، ومن معانيها:[3]

- التوقع: وهو ترجي مرغوب نحو: لعلَّ أخاك ناجح.

- التعليل: **كقوله تعالى:** ۞ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۞ سورة طه [43].

- الاستفهام: **كقوله تعالى:** ۞وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۞ سورة عبس[03].

---

[1]- عباس حسن: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة-دراسة مقارنة- منشورات اتحاد العرب، دمشق، 2000، ص 86.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص87.

[3]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص318.

9- حروف الشرط:

أ- تعريفها:

هي الحروف التي يتوصل بها إلى أداء معنى الشرط والجزاء كما يمكن أن يتوصل بها إلى الجزم[1].

ب- نوعاها ودلالاتها:

حروف الشرط نوعان:

- **حروف الشرط الجازمة:** وهي إنْ وإذما، وتجزم فعلين مضارعين الأول فعل شرط والثاني جواب الشرط أو جزاؤه.[2]

نحو قولنا:[3]

- إنْ تجتهد تنجح، فـ" إن " أدت معنى الشرط الجازم فالاجتهاد شرط للنجاح، وبذلك قد جزمت فعلين أحدهما فعل شرط، وآخر جوابه.
- إذما تقمْ أقُمْ، فكان حكم " إذما " ومعناها حكم " إنْ " الشرطية.

ملاحظة: جملة جواب الشرط الجازم تكون في محل جزم إذا اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية.

- **حروف الشرط غير الجازمة:** وهي: لو، لولا، لوما، ما المصدرية في " كلما "، لمَّا، أمَّا، وتفصيل ذلك:[4]

- **لو:** حرف امتناع لامتناع، أو حرف يدل على ما كان سيقع لوقوع غيره، نحو

---

[1]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص119.

[2]- إبراهيم الصالح إسماعيل: حروف المعاني دراسة وصفية تحليلية تطبيقا على المعلقات السبع، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية)، نحو وصرف، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، 1434هـ 2013م، ص47-48.

[3]- أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في حروف المعاني، ص148.

[4]- ينظر، إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص 320.

قول الشاعر:

وَلَوْ تُعْطَى الخَيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي

- **لولا:** حرف يدخل على جملتين اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، مثل: لولا زيد لأكرمتك.
- **لوما:** مثل " لولا " أي إنها تربط بين جملتين اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، مثل:

لَوْمَا الإِصَاخَةُ لِلْوُشَاةِ لَكَانَ لِي مِنْ بَعْدِ سَخَطِكَ فِي رِضَاكِ رَجَاءُ

- **لمَّا:** حرف وجود لوجود، أو حرف وجوب لوجوب، وهي تقتضي جملتين الأولى مضافة بـ" لمَّا "، وينبغي أن تكون مبدوءة بفعل ماض، أما الجواب فيكون جملة فعلية أو اسمية، مثل **قوله تعالى:** ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ ﴾ سورة الإسراء [67]. **وقوله تعالى:** ﴿ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ ﴾ سورة لقمان[31].
- **ما المصدرية في " كلَّما ":** وتقتضي جملتين إحداهما مرتبة على الأخرى، مثل **قوله تعالى:** ﴿ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ ﴾ سورة هود[38].
- **أمَّا:** حرف يفيد الشرطية والتفصيل والتوكيد قليلا، مثل **قوله تعالى:** ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡۖ (9) وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡۖ ﴾ سورة الضحى [09-10] [1].

ملاحظة: جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب، سواء اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية أم لمن تقترن.

[1]- إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، ص 321.

10- الحروف المصدرية:

أ- تعريفها:

الحروف المصدرية هي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر وتسمى أيضا الحروف الموصولة، وهي: أنْ- أنَّ- كي- لوْ[1].

إذن، الحروف المصدرية هي تلك الحروف التي يصح تأويلها بمصدر مفرد نحو قولنا: أحب أن يزول الظلم، فـ (أن يزول الظلم) تؤول بـ (زوال)، وغالبا ما تفيد الحروف المصدرية معنى التوكيد وبخاصة " أنْ وأنَّ ".

ب- دلالاتها:

وترد الحروف المصدرية على الأوجه الآتية:[2]

✓ **أنْ:** وتوصل بفعل متصرف سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا مثل: عجبت أنْ تأخرت، يسرني أن ينتصر الحق، أشرت إليه بأنْ قمْ.

وإذا دخلت " أنْ " على المضارع نصبته كما ورد في المثال الثاني المذكور فيما سابق.

✓ **أنَّ:** حرف توكيد ونصب (مشبه بالفعل)، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو من أخوات " إنَّ" ، وتفيد التوكيد مثل: علمت أنَّ الله عفو غفور.

✓ **ما:** حرف مصدري، ويستعمل على وجهين:

- مصدري فقط مثل: سرَّني ما فعلت، أي سرني فعلُكَ.
- مصدر ظرفي مثل: لن أسيء لأحد ما حييت، أي مدّة حياتي.

[1]- ينظر، أحمد مختار وآخران: النحو الأساسي، ص300.

[2]- المرجع نفسه، 301.

✓ **كي**: حرف مصدري وهي من نواصب الفعل المضارع، مثل: احترم الناس لكي يحترمونك.

✓**لو**: حرف مصدري بمعنى " أنْ " غير أنها لا تنصب المضارع وأكثر وقوعها بعد الفعل " ودَّ "، نحو **قوله تعالى**: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ سورة البقرة [95].

11- بقية الحروف:

إنه لمن الجدير بالذكر أن حروف المعاني كثيرة، وقد تناولنا بعضا منها بالتفصيل على سبيل من الذكر لا الحصر، وسنذكر معظمها جملة كالاتي:[1]

- **حروف الجواب**: وهي: نَعم، بلى، إي، أجل، جَيرِ، إنَّ، لا، كلَّا.
- **حروف التفسير**: وهي: أيْ، أنْ.
- **حروف التحضيض والتنديم**: وهي: هلَّا، ألَّا، لوما، لولا، ألا.
- **حروف العرض**: وهي: ألا، أما، لو.
- **حروف التنبيه**: وهي: ألا، أما، ها، يا.
- **حروف الاستقبال**: وهي: السين، سوف، نواصب المضارع، لام الأمر، لا الناهية، " إنْ، إذما " الجازمتان.
- **حروف التوكيد**: إنَّ، أنَّ، لام الابتداء، نونا التوكيد، اللام التي تقع في جواب القسم، قد.
- **حروف التشبيه**: وهي: الكاف، كأنَّ.
- **حروف الصلة (التوكيد)**: وهي: إنْ، أنْ، ما، من، الباء.
- **حروف الردع والزَّجر**: وهي: كلاَّ.
- **حروف الطلب**: وهي: لام الأمر، لا الناهية، حروف الاستفهام، حروف التخضيض والتنديم، حروف العرض، حروف التمني، حورف الترجي.

[1]- ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص116-127.

بالإضـــافة إلـــى حـــروف أخـــرى كحـــروف جـــزم المضـــارع، حـــروف الأمـــر، والحـروف المشـبهة بالفعـل، والحـروف المشـبهة بـ " لـيس" وتـاء التأنيـث السـاكنة وهـاء السكت...وغيرها كثير.

الفصل الثاني

دلالة حروف المباني والمعاني في

قصيدة درة الشهداء للزبير دردوخ

أولا: التعريف بالشاعر ومدونته:

1- نبذة عن الشاعر" الزبير دردوخ ":

أ- **حياتــه وأعمالــه:** شـاعر وكاتـب وصـحفي، أسـتاذ جـامعي بـالبويرة، مـن مواليـد 06 جـوان 1965 بولايـة باتنـة، حفـظ القـرآن الكـريم، خـريج المدرسـة العليـا للأسـاتذة ببوزريعـة سـنة 1988، وخـريج جامعـة الجزائـر (الماجيسـتير فـي الأدب العربـي 2008م). اشـتغل بـالتعليم الثـانوي والجـامعي والصـحافة، والمجلـس الأعلـى والتلفزيـون الجزائـري، والإذاعـة الوطنيـة. أشـرف علـى الصـفحات الأدبيـة فـي كـل مـن جريـدة البـلاد والوسـط، شـارك فـي عشـرات الملتقيـات الوطنيـة والعربيـة داخـل وخـارج الـوطن، تُرجمـت أشـعاره ونشـرت فـي مختلـف الـدوريات والمجـلات العربيـة والفرنسـية والألمانيـة، وصـدرت فـي كتـاب خـاص باللغـة الألمانيـة بمناسـبة المعـرض العـالمي بألمانيـا سـنة 2000م.

شـارك فـي نهائيـات مسـابقة أميـر الشـعراء بالإمـارات العربيـة فـي عـام 2011م، نـال عـدة جـوائز منهـا: الجـائزة الأولـى لمسـابقة إبـداع لعـام 1993م بـالجزائر، والجـائزة الأولـى لمحطـة MBC عـام 1995م، والجـائزة الثانيـة المغاربيـة لمسـابقة مفـدي زكريـا لعـام 1995م بـالجزائر، والجـائزة الثانيـة فـي النقـد فـي مسـابقة وزارة الثقافـة عـامي 1995، 1998.

وقـد نـال الشـاعر الجـائزة الأولـى بقصـيدة " درة الشـهداء " فـي المسـابقة الشـعرية المنظمـة مـن طـرف مؤسسـة " سـعود عبـد العزيـز البـابطين " عـام 2001م، وجـائزة فـي الملتقـى الـوطني الأول لـلأدب والسـياحة بحمـام ملـوان لسـنة 2000م، عضـو مكتـب الكتـاب الجزائـريين، وعضـو مكتـب الكتـاب الجزائـريين، وعضـو مكتـب فرعـه بالعاصـمة 1996م و2002م، أعد الصفحة الثقافية " إشراقات " في جريدة البلاد اليومية.[1]

[1]- ينظر، رابح خدوسي ومجموعة من الأساتذة: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، الجزائر، ط14، 2012،ج2، ص17،18.

ب- مؤلفاته:

- عناقيد المحبة مجموعة شعرية 2008م).
- " نزار قباني شاعرا مجددا ".
- " شجر الكلام " (مجموعة شعرية).
- " نهر الطفولة والقصيد " (مجموعة شعرية).
- " تقول زوجتي ".
- " على عتبات الأقصى ".[1]

2- التعريف بالمدونة - قصيدة درة الشهداء -.

أ- مناسبة القصيدة:

نُظِمت قصيدة " درة الشهداء " في إطار إصدار مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ديوانا شعريا ضخما شارك فيه مئات الشعراء العرب بقصائدهم عن الطفل الفلسطيني " **محمد الدّرة** " الذي استشهد برصاص الجنود الإسرائيليين، إذ كان الشهيد رفقة أبيه في عودتهم للبيت فانهالت عليهما زخات الرصاص... حاول الأب الاحتماء ببرميل متروك على الرصيف، واضعا ابنه خلفه لعله يحميه، لكن المشيئة الإلهية أرادت للطفل الاستشهاد في حضن أبيه بعد أن نال الأب حظه من رصاصات المحتل، ومن قبيل الصدفة أن يكون أحد المصورين حاضرا يرصد " بكامرته " هذا المشهد لحظة بلحظة، لكي يشهد العالم على ما اقترفته يد الغدر والبطش وما زال تقترفه في حق الشعب الفلسطيني، ولما تقيمه من حمامات للدم الفلسطيني الطاهر.[2]

وأعطت لجنة التحكيم الشاعر الجزائري " **الزبير دردوخ** " الملقب بـ" فتى الأوراس " الجائزة الأولى عن قصيدته " درة الشهداء ".

[1]- ينظر، رابح خدوسي ومجموعة من الأساتذة: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج2، ص18.

[2]- ينظر، ديوان الشهيد محمد الدرة، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع، مج1، ص01.

ب- اللون الشعري للقصيدة:

تعد قصيدة " درة الشهداء " من قصائد الشعر العمودي العربي الحديث، وتنتمي إلى الشعر السياسي التحرري، غرضها الرثاء. وتقدم مرثية " درة الشهداء " للشاعر الجزائري " **الزبير دردوخ** " صورة لحركة شعر انتفاضة الأقصى، فعلى مستوى الموقف صدرت عن موقف سياسي مقاوم، كانت له تجلياته من التعريض للخذلان العربي وإدانة الهجمة الصهيونية الشرسة، والدعوة إلى تحرير القدس انطلاقا من رؤية متفائلة بالنصر والتحرير.[1]

وقد كانت مدونة " درة الشهداء " فضاءً لسكب الشاعر صورته الشعرية وقد كان أثرها الجلي على أدوات التشكيل اللغوي في هذه القصيدة.

3- قراءة في القصيدة:

إن المدونة التي بين أيدينا لؤلؤة من لآلئ الشعر السياسي الذي يمجد الحروب والثورات التحريرية، ويخلد مآثر الشعوب الثائرة المقاومة من أجل استرجاع كرامتها، فهو شعر يهدف إلى بعث الروح الوطنية.

فقصيدة " درة الشهداء " يصف الشاعر لنا فيها مشهد البطل الشهيد " **محمد الدرة** " لحظة استشهاده، الشهيد الذي ضمَّ جرحه إليه متحملا ألمه، ذلك الطفل الصغير الذي لم يكبر بعد، إلا أن صورته خُلدت في ذاكرة الأمة العربية والرأي العام العالمي أجمع، وكبر في مقام الشهداء الأبرار المناضلين الأحرار.

الطفل الذي حارب بالحجارة عدوا وعالما وحكاما رضخوا لأعدائهم وفرطوا في الأقصى، حكاما يقولون ما لا يفعلون بشأن القضية الفلسطينية، وقد وصف الشاعر الشهيد " بدرة الأقصى" وقال فيه: ولو عاش كثيرا لقدم لأرضه النفس والنفيس أكثر، الشهيد الذي كانت دماؤه طهرا للتراب، ويرى الشاعر الشهيدَ حيا عند الله وحيا في ذاكرة الشعب الفلسطيني المناضل، فعلَّم الأجيال أن يسلكوا طريقه في الشهادة وأن

[1]- ينظر، كراد موسى: مراثي محمد الدرة في الشعر الجزائري- دراسة في الموقف والشكل. درة الشهداء للزبير دردوخ أنموذجا، حوليات الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 09، مج، 2017.

يمضوا على سبيله في النضال، وأن يبقوا على دربه فهو عهد بأعناقهم إلى أن يستقلوا وأن يروا أرضهم حرة أبية خالصة لهم.

وختم الشاعر قصيدته بنداء يرنو من ورائه إيقاظ ضمير الأمة العربية، وحفظ عهد الشهداء بأن يبدلوا أرواحهم حفاظا على الأمانة الفلسطينية، واصفا إياها – الأمة العربية– بشرِّ الناس وشرِّ الأمم إن خانت ذلك العهد العربي الإسلامي الوثيق.

ثانيا: دلالة حروف المباني في القصيدة:

1– دراسة إحصائية لحروف المباني في القصيدة:

سأحاول في هذه الدراسة وفي خطوة أولى عرض جدول لعدد تكرار الحروف في القصيدة وضبط مخارجها ورصد صفاتها، لأتمكن في وقت لاحق من تحديد أهم دلالاتها.

الحرف	تكراره	مخرجه	أبرز صفاته
الألف	70	الجوف	الجهر
الباء	46	الشفاه	الجهر
التاء	68	اللثة	الهمس
الثاء	06	الأسنان	الهمس
الجيم	12	الحنك	الجهر
الحاء	28	الحلق	الجهر
الخاء	16	الحلق	الجهر
الدال	39	اللثة	الجهر
الذال	07	الأسنان	الهمس
الراء	84	اللثة	الهمس
الزاي	05	اللثة	الهمس
السين	28	اللثة	الجهر

الشين	23	الحنك	الجهر
الصاد	10	اللثة	الجهر
الضاد	05	اللثة	الجهر
الطاء	16	اللثة	الجهر
الظاء	03	الأسنان	الجهر
العين	30	الحلق	الجهر
الغين	04	الحلق	الجهر
الفاء	20	الشفاه	الجهر
القاف	20	الحلق	الجهر
الكاف	30	الحلق	الهمس
اللام	46	اللثة	الجهر
الميم	58	الشفاه	الجهر
النون	43	اللثة	الجهر
الهاء	51	الحنجرة	الهمس
الواو	59	الجوف	الجهر
الياء	45	الحنك	الجهر

تعليق:

من خلال الجدول السابق والذي عُرضت فيه حروف المباني التي استخدمها الشاعر في قصيدته، والتي بُنيت عليها كلمات المدونة، مع إحصاء تكرارات كل حرف منها في القصيدة التي بلغ عدد أبياتها اثنين وثلاثين بيتا، مع ضبط مخارج الحروف، ورصد أبرز صفات كل حرف منها تم الوصول إلى الملاحظات الآتية:

- استغلال الشاعر العدد الكامل لحروف المباني العربية الثمانية والعشرين وذلك من حرف " الألف " إلى حرف " الياء ".
- تراوح عدد تكرار الحروف في القصيدة ما بين (04-07) مع حرف الفاء وحرف الألف على الترتيب.

- توزعت مخارج حروف القصيدة على سبعة مخارج أساسية وهي: (الجوف- الحنجرة- الحلق- الحنك- اللثة- الأسنان- الشفاه).
- تم رصد أبرز صفات الحروف في القصيدة باعتماد صفتين متضادتين هما (الجهر والهمس).
- بلغ عدد الحروف ذات صفة (الجهر): 19 حرفا من أصل 28 حرفا وهي: (أ- ب- ج- د- ذ- ر- ز- ض- ط- ظ- ع- غ- ف - ق -ل- م- ن- و- ي).
- بلغ عدد الحروف ذات صفة (الهمس) 09 حروف وهي: (ت- ث- ح- خ- س- ش- ص- ك- ه).

2- دلالة حروف المباني في القصيدة:

الحرف	مثاله	دلالته
الألف	أطلعت - أكثر	البروز والظهور
الباء	أبصرا - تكبرا	القوة والبأس
التاء	يرتق - لامستها	الضعف والاهتراء
الثاء	الـثـرى - نـكثه	التشتت والاندثار
الجيم	تـجـل - الحـجـارة	الدفاع والمقاومة
الحاء	جرحـك - تـحـيرا	الألم والمعاناة
الخاء	الخلود - الأخضرا	التعظيم
الدال	دنوت - مددت	الحركة والفاعلية
الذال	ذهل - ذخره	الكثرة
الراء	جسرها - أرادك	النصر
الزاي	الزمان - أنجزت	الامتداد
السين	رسمت - المستسلمين	الرقة والضعف
الشين	الشهداء - مبشرا	العظمة
الصاد	الأقصى - صدر	الصمود

الضاد	يضمه – القضاء	الشدة والاحتواء
الطاء	طهر – طيب	النقاء
الظاء	تظل – يحفظوه	الاستمرارية والدوام
العين	أعطيت – أطلعت	العطاء والبدل
الغين	مغشوشة – غذا	التحول
الفاء	مفاخر – فجر	الفوز والنصر
القاف	أعناق – معلق	المسؤولية
الكاف	نكثه – تنكر	الإهانة
اللام	طفل – حلم	الأمل
الميم	أمة – حماة	التماسك والمقاومة
النون	نور – استنار	التفاؤل والأمل
الهاء	عهد – الشهادة	التعظيم
الواو	الخؤون – مغشوشة	الاحتقار
الياء	يدافع – يشد	التمسك

3- تمثيل أنواع حروف المباني المستخدمة في القصيدة في نسب مئوية:

سبق وأن أحصيت عدد أنواع حروف المباني التي تجمعها صفات مشتركة في القصيدة فكانت على صنفين:

- حروف مجهورة: 19 حرفا.
- حروف مهموسة: 09 حروف.

لتكون الصفات الغالبة هي أساس لمعرفة دلالات حروف المباني في القصيدة.

وسأحاول في هذه الخطوة وضع نسب مئوية لصفات الحروف كالآتي:

أ- النسبة المئوية للحروف المجهورة:

لدينا:

- عدد الحروف المجهورة: 19.
- العدد الإجمالي للحروف: 28.
- النسبة المئوية لإجمالي الحروف: 100%.
- النسبة المئوية للحروف المجهورة: x.

ولإيجاد هذه النسبة المئوية نقوم بضرب عدد الحروف المجهورة في مئة ونقسم على العدد الإجمالي للحروف أي على ثمانية وعشرين.

ومنه: $X = \frac{19 * 100}{28} = 67.85$

- النسبة المئوية للحروف المجهورة في القصيدة هي: 67.85%

ب- النسبة المئوية للحروف المهموسة:

لدينا:

- عدد الحروف المهموسة: 09.
- العدد الإجمالي للحروف: 28.
- النسبة المئوية لإجمالي الحروف: 100%
- النسبة المئوية للحروف المجهورة: x

ومنه: $X= \frac{09 * 100}{28} =32.14$

- النسبة المئوية للحروف المهموسة في القصيدة هي: 32.14%

4- تفريغ النسب المئوية لحروف المباني في دائرة نسبية:

نوع الحرف	نسبته المئوية
الحروف المجهورة	%67.85
الحروف المهموسة	%32.14

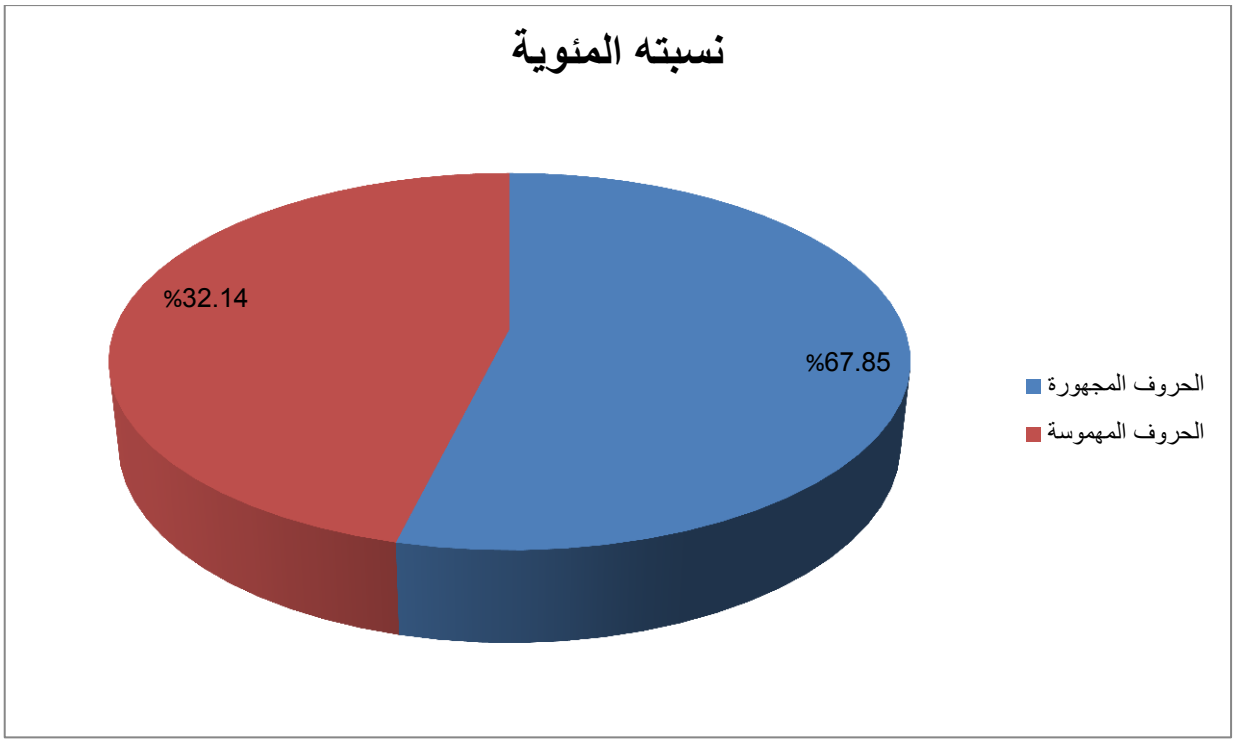

دائرة نسبية تمثل نسب أنواع حروف المباني المستخدمة في القصيدة.

5- تحليل الدائرة النسبية:

نظم الشاعر قصيدته باعتماد نوعين من حروف المباني كما هو ممثل في الدائرة النسبية أعلاه، وكما هو واضح جلي أنه قد استعمل الحروف المهجورة بنسبة بلغت 67.85%، في حين بلغت نسبة الحروف المهموسة نسبة 32.14%.

ومن هنا تتجلى لنا أهم الدلالات التي تنطوي عليها حروف المباني بنوعيها المجهورة والمهموسة وسنرصد أهم دلالاتها كالآتي:

أ- الحروف المجهورة:

مما تفيده الحروف المجهورة حول موقف الشاعر الذي وقف في موقف قوة وتحدٍّ بالرغم من كونه في مقام رثاء لأحد رموز القضية الفلسطينية، ذلك أن الشاعر ومن خلال استعماله لتلك الألفاظ التي كان أساس بنائها حروفا تحمل ملامح وسمات القوة وطبيعة التأثير الكبير لها دون غيرها من الحروف.

وهي بذلك تؤكد شعور التحدي والفخر الذي غلب عواطف الحزن والبكاء التي غالبا ما تلازم شعر المراثي، ذلك لإثارة الإحساس بالغيرة والنضال والشعور بالكرامة والتأثير، فقد افتتح الشاعر قصيدته بقوله:

عانقتَ جرحكَ كي تظلَّ الأطهرَا ولكي تجلَّ على الزمانِ وتكبُرَا.

فأغلب الحروف في هذا البيت حروف مجهورة (العين- القاف- الجيم- الطاء- الظاء- اللام- الزاي- الباء...)

ذلك تماشيا والحالة الشعورية للشاعر الذي اعتز وأشاد بالشهيد البطل والذي وصفه بصورة المعانق للجرح المقاوم لألمه دون ركوع أو انهزام، ليبقى مخلِّدا لأرقى مصاف المقاومة والصمود وتأكيدا لهوية الشعب الفلسطيني، بل الطفل الفلسطيني المتشبث بأرضه الحرة.

وتوزعت الحروف المجهورة في أبيات القصيدة كلها، لتكون هي المسيطرة في أرجاء القصيدة ، ولتدل في مجملها على معاني القوة والصمود، فالشاعر لم يجعل رثاءه مأتما وحزنا وحسرة على استشهاد البطل بل جعله فخرا وتمجيدا وتخليدا له، إذ أراد من خلال ذلك إيقاظ الضمير العربي من سباته والسعي نحو التخلص من قيود الفشل وفتح أبصارهم على الوقوف فعلا لا قولا مع الشعب الفلسطيني الأبي

وهذا يحتاج إلى حروف ذات وضوح سمعي لغرض التوصيل ودقة الأسماع وكشف أبعاد المعنى من شد الهمم وترغيبا في الشهادة في سبيل الوطن.

ب- الحروف المهموسة:

إن استخدام الشاعر للحروف المهموسة في مرثيته يرجع إلى حالته النفسية التي انتابته وهو بصدد رثاء شهيد العرب الذي اهتزت له الإنسانية جمعاء، فبالرغم من أن الشاعر قد بدا في موضع قوة وإشادة وفخر- كما ذكرنا سابقا- إلا أنه لم يستطع أن يتخلص من مشاعر الحزن والأسى التي تختلج نفسه حتى وإن أسرها في نفسه ولم يبدها إلا أنها ظهرت في كلماته التي تألفت من حروف مهموسة ومن أمثلة ذلك من القصيدة: (الجرح- الشهادة- أسفت- الممات- البائسين- رسمت- حلم...)

فأغلب الحروف المكونة لهذه الكلمات هي حروف مهموسة توحي بمشاعر الحزن والضعف التي عاشها الشاعر، فهي حالة طبيعية لكل إنسان يقف في مقام رثاء استشهاد طفل صغير، ذلك للتأثير على المتلقي وعلى الأمة العربية المسلمة، وهذا يحتاج إلى حروف مهموسة ذات تأثير نفسي لغرض لمس وتحريك عواطف الشعوب وترغيبا في التمسك بمبادئ الإنسانية والوقوف صفا مرصوصا مع فلسطين ضد الاحتلال.

إذن، فإن الشاعر قد نوّع من حروف المباني في قصيدته بين ما هي مجهورة وما هي مهموسة، تناسبا وحالته الشعورية التي تراوحت بين الفخر والقوة والحزن والأسى، وتوافقا والقيمة الدلالية لها في القصيدة.

ثالثا: دلالة حروف المعاني في القصيدة:

1- دراسة إحصائية لحروف المعاني في القصيدة:

سأقدم في هذه الخطوة إحصاءً لحروف المعاني الواردة في القصيدة وبيان نوعها وعدد تكرارها كالآتي:

الحرف	نوعه	تكراره	المجموع
- اللام	- حرف جر	07	44
- على	- حرف جر	03	
- الباء	- حرف جر	18	
- في	- حرف جر	04	
- من	- حرف جر	06	
- إلى	- حرف جر	03	
- عن	- حرف جر	03	
- الواو	- حرف عطف	28	35
- الفاء	- حرف عطف	07	
- كي	- حرف مصدري	05	09
- أنْ	- حرف مصدري	04	
- لو	- حرف شرط	04	05
- أنْ	- حرف شرط	01	
- إلاَّ	- حرف استثناء	03	04
- غير	- حرف استثناء	01	
- هل	- حرف استفهام	01	01
- لا	- حرف نفي	06	06
- الياء	- حرف نداء	07	07
- أنَّ	-حرف مشبه بالفعل (نصب)	03	03
- اللام	- حرف تعليل	02	02

– قد	– حرف تحقيق	01	01
– ليت	– حرف تمني	02	02
– إذًا	– حرف جواب	01	01
العدد الإجمالي للتكرارات =			120

تعليق:

إن المتتبع للجدول أعلاه يجد:

- العدد الإجمالي لتكرار حروف المعاني في القصيدة هو: 120 مرة لتحتل حروف الجر المرتبة الأولى 44 بـ مرة.
- عدد أنواع حروف المعاني المستخدمة في القصيدة هو 13 نوعا، وهي:
  - حروف الجر: 07 وهي (اللام – على– الباء – في– من– إلى– عن).
  - حروف العطف: 02 وهي: (الواو– الفاء).
  - الحروف المصدرية: 02 وهي: (كي– أنْ).
  - حروف الشرط: 02 وهي: (لو– أنْ).
  - حروف الاستثناء: 02 وهي: (إلا – غير).
  - حروف الاستفهام: 01 وهو: (هل).
  - حروف النفي: 01 وهو: (لا).
  - حروف النداء: 01 وهو: (يا).
  - الحروف المشبهة بالفعل (النصب): 01 وهو: (أنَّ).
  - حروف التعليل: 01 وهو: (اللام).
  - حروف التحقيق: 01 وهو: (قد).
  - حروف التمني: 01 وهو: (ليت).
  - حروف الجواب: 01 وهو: (إذًا).

2- دلالة حروف المعاني في القصيدة:

البيـــــــــت	الحرف	نوعه	دلالته
عانقـت جرحـك كـي تظـل الأطهرا	- كي	- حرف مصدري	- التعليل
ولكـي تجـل علـى الزمـان وتكبرا	- الواو - اللام - كي - على - الواو	- حرف عطف - حرف جر - حرف مصدري - حرف جر - حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه - التعليل - التعليل - الاستعلاء - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
الجـــــــرح أجـــــــدر بالعناق...لأنه	- الباء - اللام - أنَّ	- حرف جر - حرف جر - حـرف مشـبه بالفعل (نصب)	- الإلصاق - التعليل - التوكيد
نـــــــور توضـــــــأ بالدما...وتعطرا	- الباء - الواو	- حرف جر - حرف عطف	- الاستعانة - الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
يـــا درة الشـــهداء...كيف يضمه	- الياء	- حرف نداء	- التعظيم
صـــدر الزمـــان؟! وكيـــف يحويه الثرى؟!	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
طفـــل يـــدافع بالحجـــارة عالما	- الباء	- حرف جر	- الاستعانة
لمـــا رأى الأقصـــى يبـــاع، ويشترى!	- الواو	- حرف عطف	- الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
طفـــل يـــرى مـــا لا يـــراه الحاكمو	- لا	- حرف نفي	- النفي

ن، وهـــل رأوا إلا ســـريا أخضرا!؟!	– الواو – هل – إلا	– حرف عطف – حرف استفهام – حرف استثناء	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – التحقيق (بمعنى قد) – الإخراج من الحكم
طفل يرتق أمة مغشوشة	X	X	X
بدمائه، مستبشرا ومبشرا	– الباء – الواو	– حرف جر – حرف عطف	– الاستعانة – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
طفـل يشـد علـى الثـرى بدمائه	– على – الباء	– حرف جر – حرف جر	– الاستعلاء – الاستعانة
كـي لا يبيـع الحـاكمون المشعرا	– كي – لا	– حرف مصدري – حرف نفي	– التعليل – النفي
شـاء القضـاء بـأن يكـون سفينة	– الباء – أنْ	– حرف جر – حرف مصدري	– زائدة – التوكيد
نحـو الخلود...فكنـت أنـت المبحرا!	– الفاء	– حرف عطف	– السببية
وأسـفت لمـا كـان عمـرك واحدا!...	– الواو	– حرف عطف	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
لـو كـان أكثـر لاسـتبحت أكثرا!	– لو – اللام	– حرف شرط – حرف مصدري	– امتناع لامتناع – التوكيد
بـك قـد بخلـت علـى الممات...وإنه	– الباء – قد – على – الواو – إنّ	– حرف جر – حرف تحقيق – حرف جر – حرف عطف – حـرف مشـبه بالفعل (نصب)	– الاستعانة – التوكيد – الاستعلاء – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – التوكيد
لمفـاخر، لـو شـئته أن يفخرا	– اللام – لو – أنْ	– حرف تعليل – حرف شرط – حرف مصدري	– التوكيد – امتناع لامتناع – التوكيد

أحييت يابسة الخلود بقطرة	– الباء	– حرف جر	– الاستعانة
ولمست أهداب الظلام فأبصر	– الواو – الفاء	– حرف عطف – حرف عطف	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – السببية
يا واهب الروح الزكية...لا أرى	– الياء – لا	– حرف نداء – حرف نفي	– تعظيم الشأن – النفي
إلاك حيا في الحياة... فمن يرى	– إلاَّ – في – الفاء	– حرف استثناء – حرف جر – حرف عطف	– الإخراج من الحكم – ظرفية زمانية – الترتيب
غير الذي اغتسل الثرى بدمائه!!	– غير – الباء	– حرف استثناء – حرف جر	– الإخراج من الحكم – الاستعانة
يا طيب ما اغتسلت به روح الثرى!!	– الياء – الباء	– حرف نداء – حرف جر	– التعظيم – الاستعانة
بعت الحياة لمن أرادك غانما	– اللام	– حرف جر	– التعدية
وابتعت من نعماه ما لا يشترى	– الواو – من – لا	– حرف عطف – حرف جر – حرف نفي	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – التبعيض – النفي
إلا بمن جعل الشهادة دربه...	– إلا – الباء	– حرف استثناء – حرف جر	– الإخراج من الحكم – الإلصاق
وطوى إلى فجر الخلود الأعصرا	– الواو – إلى	– حرف عطف – حرف جر	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – انتهاء الغاية الزمانية
علمتنا أن الشهادة معبر	– أنَّ	– حرف مشبه بالفعل (نصب)	– التوكيد
ومددت روحك جسرها كي تعبرا	– الواو – كي	– حرف عطف – حرف مصدري	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – التعليل
نحو الخلود معانقا أسراره...	X	X	X

فرأيت من أسراره ما لا نرى	– الفاء – من – لا	– حرف عطف – حرف جر – حرف نفي	– الترتيب والتعقيب – التبعيض – النفي
ودنوت من قدسية الأنوار...إذ	– الواو – من	– حرف عطف – حرف جر	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – ظرفية مكانية (مجازية)
لامستها أطلعت فجرا أخضرا	X	X	X
يا درة الأقصى وطهر صلاته	– الياء – الواو	– حرف نداء – حرف عطف	– التعظيم – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
لله كيف تخذت منه منبرا؟!	– اللام – من	– حرف جر – حرف جر	– التوكيد – ظرفية مكانية (مجازية)
وخطبت في حج الوداع بخطبة	– الواو – في – الباء	– حرف عطف – حرف جر – حرف جر	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – الظرفية المكانية – زائدة
عصماء...رتلها الزمان وفسرا	– الواو	– حرف عطف	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
أطلعت شمس اليائسين بشهقة	– الباء	– حرف جر	– الاستعانة
فمسحت عن أرواحهم ليل الثرى	– الفاء – عن	– حرف عطف – حرف جر	– الترتيب والتعقيب – المجاوزة
وكتبت في دنيا الشهادة سفرها	– الواو – في	– حرف عطف – حرف جر	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – الظرفية المكانية
ورسمت للمستسلمين المعبرا	– الواو – اللام	– حرف عطف – حرف جر	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – التعدية
بك تقسم الأيام لو منيتها	– الباء – لو	– حرف جر – حرف شرط	– الاستعانة – امتناع لامتناع
أمل اللقاء مشت إليك القهقرى!	– إلى	– حرف جر	– انتهاء الغاية المكانية

كيما تعانق فيك معنى خلدها	– كي – في	– حرف مصدري – حرف جر	– التعليل – ظرفية مكانية
وتضم فجرك طاهرا متطهرا!!	– الواو	– حرف عطف	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
أنجزت وعدا صادقا أعطيته	X	X	X
ذهل اليقين لصدقه، وتحيرا!!	– اللام – الواو	– حرف جر – حرف عطف	– التعليل – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
أعطيت لست مبدلا.. ومقصرا	– الواو	– حرف عطف	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
في عهده والعهد أن لا تتكرا!!	– في – الواو – أنْ – لا	– حرف جر – حرف عطف – حرف مصدري – حرف نفي	– ظرفية مكانية (مجازية) – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – التوكيد – النفي
يا وارثي حلم الشهيد، وعهده	– الياء – الواو	– حرف نداء – حرف عطف	– لفت الانتباه والاستغاثة – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
ومناه ما آب الزمان...وأدبرا	– الواو – الواو	– حرف عطف – حرف عطف	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
عهد بأعناق الشعوب معلقٌ	– الباء	– حرف جر	– الإلصاق
إنْ يحفظوه غذا بهم فوق الذُّرى	– إنْ – الباء	– حرف شرط – حرف جر	– الشرط الجازم – الإلصاق
فبه استنار الراشدون لرشدهم	– الفاء – الباء – اللام	– حرف عطف – حرف جر – حرف جر	– الترتيب والتعقيب – الاستعانة – التعليل
وبنكثه ركن الخؤون إلى الثرى	– الواو – الباء – إلى	– حرف عطف – حرف جر – حرف جر	– الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه – الإلصاق – بمعنى " على " (الاستعلاء)

أنـــتم حمـــاة الحلم...أنـــتم ذُخره	X	X	X
فاستمســـكوا مـــن قبـــل أن يتبخرا	– الفاء – من – أنْ	– حرف عطف – حرف جر – حرف مصدري	– الترتيب والتعقيب – ابتداء الغاية الزمانية – التوكيد
يـــا ليـــت أمتنـــا التـــي شهداؤها	– الياء – ليت	– حرف نداء – حرف تمني	– الاستغاثة – التمني
–لـــو حاســـبوها، حرمـــوا عنها الكرى–	– لو – عن	– حرف شرط – حرف جر	– امتناع لا متناع – المجاوزة
يـــا ليتهـــا رعـــت الـــذمام. وحسبنا	– الياء – ليت – الواو	– حرف نداء – حرف تمني – حرف عطف	– التحسر واللَّوم – التمني – الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
مـن نكثـه أنَّـا – إذًا – شـرُّ الورى!!	– من – إذًا	– حرف جر – حرف جواب	– المجاوزة – الجواب والجزاء

3– تمثيل أنواع حروف المعاني المستخدمة في القصيدة في نسب مئوية:

سـأحاول وضـع نسـب مئويـة لكـل نـوع مـن أنـواع حـروف المعـاني المسـتخدمة فـي القصيدة، وذلك بإدراج مثال أولي شارحٍ مفصل كالآتي:

أ– النسبة المئوية لحروف الجر في القصيدة:

لدينا:

- عدد حروف الجر هو: 07
- العدد الإجمالي لأنواع الحروف هو: 13
- النسبة المئوية لإجمالي أنواع الحروف هي: 100%
- النسبة المئوية لحروف الجر: X

ولإيجـاد هـذه النسـبة المئويـة نقـوم بضـرب عـدد حـروف الجـر فـي مئـة ونقسـم علـى العدد الإجمالي للحروف أي على ثلاثة عشر.

ومنه: $X = \frac{7*100}{13} = 53.84$

- النسبة المئوية لحروف الجر في القصيدة هي: 53.84%

والمعادلة نفسها بالنسبة لبقية الحروف المتبقية.

نوع الحرف	نسبته المئوية
حروف الجر	%53.84
حروف العطف	%15.38
الحروف المصدرية	%15.38
حروف الشرط	%15.38
حروف الاستثناء	%15.38
حروف الاستفهام	%07.69
حروف النفي	%07.69
حروف النداء	%07.69
حروف المشبهة بالفعل (النصب)	%07.69
حروف التعليل	%07.69
حروف التحقيق	%07.69
حروف التمني	%07.69
حروف الجواب	%07.69

4- تفريغ النسب المئوية لحروف المعاني في دائرة نسبية:

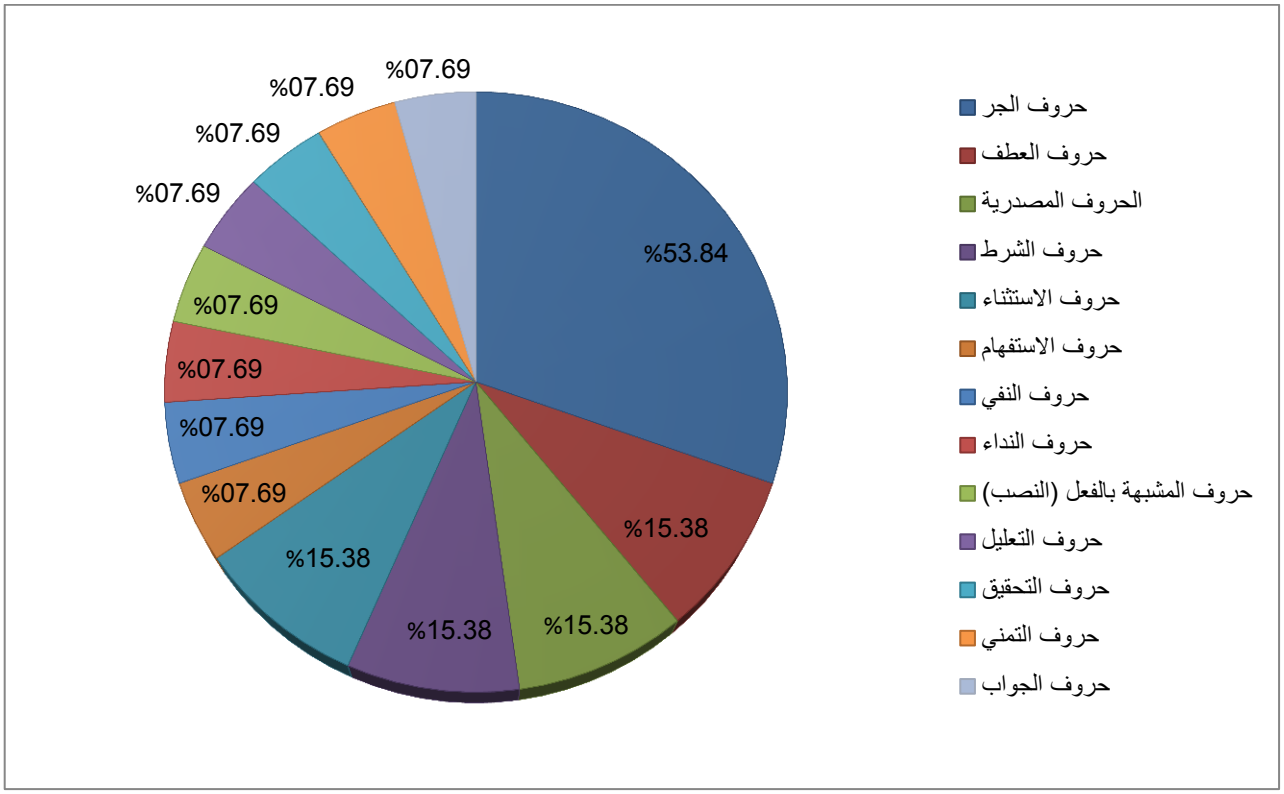

دائرة نسبية تمثل نسب حروف المعاني في القصيدة

5- تحليل الدائرة النسبية:

لقد سكب الشاعر أفكاره في درر رصينة فكل كلمة حملت طاقة مفعمة بالعمق والتعبير. فاحتاج في ربط ذلك كله إلى حروف معاني تتسع في دلالاتها لتشمل دلالات كثيرة مقصودة.

وبحسب ما جاء في الدائرة النسبية أعلاه والتي مثلت النسب المئوية لأنواع حروف المعاني في القصيدة، والتي بلغ عددها ثلاثة عشر نوعا، ولتؤدي دلالات أهمها:

- حروف الجر هي الحروف الأكثر استخداما في القصيدة، إذ بلغت نسبتها 53.84%، ومن هنا تتجلى لنا موقعية حروف الجر في القصيدة، فبالإضافة إلى دورها في إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فهي تؤدي دورا دلاليا بارزا في تعاملها مع الكلمات داخل القصيدة، كما أنها تقوم على إيجاد علاقة إسنادية

بين الجار ومجروره، و تدل على أن الشاعر وكأنه يعيش في مشهد استشهاد البطل حقيقة (الظرفية)، كما تحمل في طياتها دلالات متعددة متوخاة تُكتشف بإمعان الفكر في سياقها. ولا تكاد أبيات القصيدة تخلو من حروف الجر، ويكفينا التمثل ببيت من القصيدة وهو قول الشاعر:

فبِهِ استنارَ الراشدُون لِرشدِهم وبنكثِهِ ركنَ الخؤونُ إلى الثَّرى

فقد احتوى البيت أربعة حروف جارة (الباء- اللام- الباء- إلى) وكل حرف منها قد دلَّ دلالة مختلفة وهي: الإلصاق (الباء) والتعدية (اللام) والظرفية (إلى)، وغيرها من المواضع التي وردت فيها حروف الجر بشتى أنواعها وتعدد دلالاتها.

- قد وازن الشاعر في نسبة استخدامه لحروف العطف والحروف المصدرية وحروف الشرط وحروف الاستثناء.

فقد استخدمت حروف العطف والواو بخاصة، والتي غالبا ما كانت دلالتها الجمع بين المتعاطفين ومن ذلك قول الشاعر:

وكتبتَ في دنيَا الشهادةِ سِفْرَهَا ورَسْمتَ للمسْتسلمينَ المِعبرَا

فدلالة الواو في بيت القصيد كان الجمع بين أوصاف الشهيد ومآثره التي يرويها عنه، أما استعمال الشاعر للحروف المصدرية فقد كان تأكيدا منه على بطولة الشهيد وافتخارا واعتزازا به، نحو قوله:

بكَ قدْ بخِلتَ على المماتِ... وإنّهُ لمَفاخِرٌ لوْ شِئْتَهُ أنْ يَفْخَرَا.

- جعل الشاعر استخداماته للحروف المتبقية (حروف استفهام ونفي ونداء ونصب وتعليل وتحقيق وتمني وجواب) على حد سواء فكانت نسبة كل حرف منها .%07.69

إذ استعمل الشاعر حروف النداء إيقاظا للضمير العربي وشدا للهمم من أجل السير على خطى الشهيد البطل، فيقول في هذا الصدد:

يَا وَارِثِي حُلمِ الشَهيدِ وَعَهدِهِ وَمُنَاهِ مَا آبَ الزّمَانُ وأَدْبَرَا.

كما استخدم الشاعر – حرف النداء – مدحا وفخرا بالشهيد وذلك بقوله:

يَا دُرّةَ الشُهداءِ وَطُهرَ صَلاتِهِ للهِ كَيفَ تَخِذّتَ مِنهُ مِنبرَا؟!

الأمر نفسه بالنسبة لحرف التمني " ليت " فقد لإظهار التحسر واللّوم والعتاب على أمته التي لم تكمل درب الشهداء، وعلى موت الضمير العربي الذي اكتفى بالصمت جوابا له على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية وما يكابده الشعب الفلسطيني الأبي، وموقفه اللفظي فقط إزاء القضية الفلسطينية وذلك بقوله:

يَا لَيتَ أُمتنَا التي شَهدَاؤهَا – لوْ حَاسَبوهَا – حَرمُوا عَنْهَا الكَرَى

وصولا إلى حرف الجواب " إذًا " الذي جعله الشاعر في ختام قصيدته وكأنه نتيجة وجواب لما تقدم، وحُكم على نفسه وعلى الأمة العربية بشرِّ الخلق إذا بقيت في صمتها ونكثت بعهدها في سبيل تحرير الأراضي الفلسطينية الطاهرة.

وغيرها من الاستخدامات الحرفية في القصيدة، والتي تـنِمُّ عن أفكار الشاعر الواسعة واستخداماته المتنوعة لحروف المعاني المتعددة وعاطفته الشعرية الصادقة، التي تنقلنا إلى آفاق رحَّابة ورسمٍ لدلالات حرفية متنوعة.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد أن بلغ هذا البحث نهايته، أصل هنا إلى عرض ما أسفرت عليه الدراسة من نتائج وأفكار تكون خلاصة لأهم ما جاء في فصول البحث، فكانت هذه النتائج كالآتي:

- مسألة حروف المباني والمعاني تمتد جذورها في الكتب النحوية القديمة وقد تناولها النحاة القدامى بشيء من التشعب والإطناب.
- اختلاف علماء اللغة في قضية عدد الحروف وكذا اختلافهم في أسس ومعايير تقسيمها.
- تداخل الحروف والضمائر عند الكثير من النحاة القدامى بخاصة، فكان منهم من أدرج الضمائر ضمن الحروف.
- تؤكد الدراسات اللغوية والنحوية أن حروف المباني هي حروف الهجاء أو التهجي.
- حروف المعاني منها المعمل والمهمل ومنها المختص وغير المختص.
- يمكن إطلاق مصطلح " الأداة " للدلالة على الحرف.
- الحروف بنوعيها تؤدي معاني مختلفة داخل السياق الجملي.
- مبحث دلالة حروف المباني مبحث صعب المنال، كون حروف المبنى ليس له معنى محدد، ومن الصعب تحديد دلالته في الكلمات إلا باعتبار صوتي.
- جميع الحروف المعاني تشترك في البناء فخاصيتها أنها لا تقبل أي علامة اسمية كانت أم فعلية.
- دلالة حروف المعاني تختلف باختلاف ورودها في الجمل.
- تداخل الدلالات اللغوية لحروف المعاني فمثلا نجد " الباء " بمعنى " على " ونجد " في" بمعنى " الباء ".
- استعمال الشاعر " **الزبير دردوخ** " لكل حروف المباني وبدلالات متنوعة.
- استعملت حروف المعاني 120 في أرجاء القصيدة وتنوعت دلالاتها ومعانيها.

- حـروف المبـاني جـاءت خدمـة لغـرض القصـيدة وصـورة لأفكـار الشـاعر التـي تراوحت بين الفخر والحزن.
- حـروف المعـاني وظفهـا الشـاعر لتـؤدي دلالات عميقـة فـي القصـيدة لا تـدرك إلا بإمعانٍ في سياقات ورودها.
- الشـاعر الجزائـري " **الزبيـــر دردوخ** " قامـة لغويـة شـعرية لـم تنـل حقهـا مـن التقدير.
- قصـيدة " درة الشـهداء " درة مـن درر القصـائد الحديثـة التـي جمعـت الهويـة الجزائريـة الفلسـطينية، إلا أنهـا لـم تحـظ بالعنايـة والبحـث والدراسـة مـن قبـل الباحثين والجزائريين بخاصة.

وفـي الأخيـر فـإن مـا توصـلت إليـه مـن نتـائج مـن خـلال هـذا البحـث فمـا كـان فيهـا مـن صـواب فهـو مـن الله وحـده، وإن خـالف ذلـك فإنـه لا وجـود أي عمـل بشـري إلا واعتراه نقص.

وأرجـو مـن الله أن أفيـد بـه وأسـتفيد، وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله والصـلاة والسـلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

1. أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، د.ت.
2. الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ 1992م.
3. ديوان الشهيد محمد الدرة: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع.

المراجع:

1. إبراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، ط2009، د.ت.
2. ابن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1993، ج1.
3. ابن جني: اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، دط، 1988.
4. ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حين الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1413هـ-1993م.
5. ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ 1970م، ج3.
6. ابن مالك : الألفي، دار حزم، لبنان، ط1، 2005م.
7. ابن يعيش: شرح المفصل، تع: حواشي نفيسة، إدارة الطباعة المنيرة، مصر، د.ط، د.ت، ج8.

8. أبو الحسن على بن عيسى الرماني: معاني الحروف، تح: عرفان بن سليم العشاحسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1426هـ 2005م.
9. أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1417هـ 1998م.
10. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، تد: يوسف الصميلي، الكتبة المصرية، بيروت، د.ط، د.ت.
11. أحمد زرقة: أسرار الحروف، دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1993.
12. أحمد مختار عمرو وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، مجلس النشر العلمي، ط2، 1999.
13. الإمام مسلم: صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ج4، رقم الحديث 2619.
14. بهاء بن عقيل: المساعد في تسهيل الفوائد، تح: محمد الكامل بركات، دار الملك فهد الوطنية، ط2، 1322هـ 2001م.
15. التفتازاني: شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، تح: زكريا عميراتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، مج1.
16. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 1994.
17. تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، المغرب، د.ط، 1986م.
18. جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في النحو والصرف والبيان. دار ريحاني، بيروت، ط4، د.ت.
19. جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتاب العلمية، لبنان، د.ت، ج2.
20. جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح الجوامع: تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، ج1.

21. جمال بن إبراهيم القرش: دراسة مخارج الحروف، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 1433هـ 2012م.
22. جميل أحمد ظفر: النحو القرآني، مكتبة فهد الوطنية، مكة الوطنية، ط2، 1417هـ 1997م.
23. خولة طالب إبراهيمي: مبادئ في اللسانيات العامة: دار القصبة، الجزائر، الجزائر، ط2، 2006.
24. رياض حسن الحوام: إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث الشريفة في كتاب قطر الندى وبل الهدى، المكتبة المصرية، بيروت، د.ط، 2004.
25. الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح على توفيق محمد، دار الأربد، بيروت، ط2، 1405هـ.
26. سليمان فياض: استخدامات الحروف العربية، دار المريخ، الرياض، د.ط، 1418هـ-1998م.
27. سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1.
28. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت، ج1.
29. عباس حسن: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة-دراسة مقارنة- منشورات اتحاد العرب، دمشق، 2000.
30. عباس حسن: خصائص الحروف العربية ومعانيها-دراسة- منشورات اتحاد كتاب العرب، د ط،1998.
31. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري: أسرار العربية تح: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ 1998م.
32. عبد العزيز أحمد: حروف المعاني واستعمالاتها في اللغة العربية، دار الهاني، القاهرة، ط3، 2008.
33. عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى الألفية ابن مالك، دار مسلم، ط1، 1998، ج1.

34. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي: المعجم الواقي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، اربد، ط2، 1414هـ 1993م.
35. علي بن محمد النحوي الهروي: الأزهية في علم الحروف، تح: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1991م.
36. عمر مختار عمر وآخران: النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994.
37. فاضل صالح السمرائي : معاني النحو، دار الفكر، عمان، ط5، 2011، ج3.
38. محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل وآخران: الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1990.
39. محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2013.
40. محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح: خير الدين شمس باشا، دار الفكر، دمشق، ط1،، 1983.
41. محمد محي الدين عبد الحميد: شرح قطر الندى وبل الصدى، مؤسسة السعادة، مصر، ط11، 1383-1963م.
42. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ، المكتبة المصرية، بيروت، ط28، 1993، ج1.
43. يوسف الصيداوي: الكفاف في اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 1420هـ 1999م، ج1.

المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس : مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى الباي الحلبي، مصر، ط2، 1392هـ.
2. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حرف)، تح: خالد رشيد القرطبي، صبح إديسوفت، بيرت، ط1، 2006.
3. الخضر أبو العينين: معجم الحروف العربية " المعنى والمبنى والإعراب"، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011.
4. الخليل بن احمد الفراهيدي : معجم العين، تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والقواميس، د.ط، د.ت، ج3.
5. عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل الإملاء، دار القلم، دمشق، ط1، 1987.
6. الفيروز بادي: القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، د.ط، 2007 ج2.
7. محمد حسن الشريف: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ-1996م.
8. معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

الموسوعات:

1. رابح خدوسي ومجموعة من الأساتذة: موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، الجزائر، ط14، 2012، ج2.

المجلات:

2. برزين عبد الرحمن جمور: حروف المعاني العاطفة وتطبيقاتها في ضوء سورة المائدة عند الفخر الرازي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العراق، العدد 17.
3. عبد العزيز الصيغ: نظرية المخارج، مجلة جامعة خيضر، العدد 8، 2011.

4. كـراد موسـى: مراثـي محمـد الـدرة فـي الشـعر الجزائـري- دراسـة فـي الموقـف والشـكل. درة الشـهداء للزبيـر دردوخ أنموذجـا، حوليـات الآداب واللغـات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 09، المجلد1، 2017.
5. منتصـر البـاقر حـاج علـي أحمـد: الدراسـات الصـوتية فـي عصـر المماليـك، مجلـة العلـوم الإنسـانية- عمـادة البحـث العلمـي، قسـم اللغـة العربيـة، كليـة، جامعة الإمام المهدي، العدد 2.

المذكرات:

1. إبـراهيم الصـالح إسـماعيل: حـروف المعـاني دراسـة وصـفية تحليليـة تطبيقـا علـى المعلقـات السـبع، (أطروحـة مقدمـة لنيـل شـهادة الـدكتوراه فـي اللغـة العربيـة)، نحـو وصـرف، معهـد بحـوث ودراسـات العـالم الإسـلامي، جامعـة أم درمان الإسلامية، 1434هـ 2013م.

ملخص:

إن موضوع دلالة حروف المباني والمعاني موضوع واسع المعرفة، ثم إنَّ حروف المباني هي حروف الهجاء التي تدخل في بناء الكلمة وتتحدد معانيها بتحديد صفاتها، وأما حروف المعاني فهي بناء لغوي مستقل، تضفي دلالات إلى الجمل والتراكيب، ولا تتحدد دلالاتها إلا إذا انتظمت في سياق جملي معين.

وقد كانت قصيدة " درة الشهداء " " **للزبير دردوخ** " فضاءً رحبا لرسم وتحديد الدلالات المتنوعة للحروف بنوعيها.

الكلمات المفتاحية:

حروف المباني – حروف المعاني – الدلالة.

Abstract:

The topic of the indication of construction letters and meaning letters is a large knowledge.

Construction letters are the letters of Alphabet that are used to construct a word. They appoint and clarify their mining through its futures.

Letters of meaning however, are an independent language construction in themselves.

They added meanings yet are not clear unless they are put in a given sentence, context.

“ Darat E-shouhadaa ” by the poet-“ **Zoubir Derdouk** ” is quiets a suitable space to draw and design the different meaning of the two letter types.

key words:

Construction letters - Letters of meanings - Meaning.

الملحق

المدونة:

يقول الزبير دردوخ:[1]

عانقتَ جرحَكَ كيْ تظَلّ الأطْهرَا ... ولكيْ تجِلّ على الزّمان.. وتكبرُا

الجرحُ أجْدَرُ بالعناق.. لأنّهُ ... نورٌ توضّأَ بالدّما.. وتعطّرا

يا دُرّةَ الشهداء.. كيف يضُمّهُ ... صدرُ الزمان؟! وكيف يحويه الثرى؟!!

طفلٌ يُدافع بالحجارة عالَماً ... لمّا رأى الأقصى يُباع، ويُشترى!!

طفلٌ يرى ما لا يراهُ الحاكِمُو ... نَ، وهل رَأَوْا إلاّ سَراباً أخضرَا؟!!

طفلٌ يُرَتّقُ أُمّةً مغشوشةً ... بدمائه، مُسْتَبْشِراً ومُبَشِّرا

طفلٌ يشدّ على الثرَى بدمائهِ ... كيْ لا يبيعَ الحاكِمونَ المِشْعَرا!!

شاء القضاءُ، بأنْ يكونَ سفينةً ... نحوَ الخلودِ... فكنتَ أنتَ المُبْحِرا!!

وأسفتَ لمّا كان عمرُكَ واحِداً..! ... لو كان أكثرَ... لاسْتَبَحْتَ الأكْثرا!!

بكَ قدْ بخِلْتَ على المَمَاتِ.. وإنّهُ ... لَمفاخِرٌ، لوْ شئتَه أنْ يفْخَرا؟!

أحْيَيْتَ يابسةَ الخُلودِ بقطْرةٍ ... ولمسْتَ أهدابَ الظّلام فأبْصَرا!!

يا واهبَ الرُّوحِ الزّكيّةِ.. لا أرى ... إلاّكَ حيّاً في الحياةِ.. فمَنْ يرى؟!!

غيرَ الذي اغتسَلَ الثّرى بِدِمائهِ!! ... يا طِيبَ ما اغْتَسلَتْ به روحُ الثّرى!!

بعْتَ الحياةَ لِمَنْ أرادَكَ غانِماً ... وابْتَعْتَ مِنْ نُعْماهُ ما لا يُشْتَرَى..

إلا بمَنْ جَعلَ الشّهادةَ دربَتهُ.. ... وطَوَى إلى فجْرِ الخُلودِ الأَعْصُرا..

1- ديوان الشهيد محمد الدرة، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين، مج2، ص 213- 215 .

علّمتنا أنّ الشّهادةَ مَعْبَرٌ ومدَدْتَ رُوحك جِسْرَها كيْ تعْبُرا..

نحوَ الخلودِ مُعانِقاً أسْرَارَهُ.. فرأيتَ مِنْ أسْرَاره ما لا نَرَى..

ودنَوْتَ منْ قُدْسِيّةِ الأنوَارِ... إذْ لامَسْتَها أطْلَعْتَ فَجراً أخْضَرا!!

يا درّةَ الأقصى وطُهْرَ صلاتِهِ للّه كيف تَخِذْتَ مِنْهُ مِنبرا؟!

وخَطبْتَ في حجّ الوداع بخُطبةٍ عَصْماءَ.. رتّلَها الزمانُ وفَسّرا!!

أطْلعتَ شمْسَ اليائسينَ بِشَهْقةٍ.. فَمسَحْتَ عن أرواحهم ليلَ الكَرَىْ!!

وكتبتَ في دنيا الشهادة سِفْرَها!! ورسمْتَ للمُسْتَسْلمِينَ المَعْبَرَا

بِكَ تُقْسِمُ الأيّامُ لوْ منّيتَها.. أمَلَ اللقاء مشَتْ إليكَ القَهْقَرى!

كيْما تُعانِقَ فيكَ مَعنًى خُلْدِها وتضمّ فجركَ طاهراً مُتطَهّرا!!

أنجَزْتَ وَعْداً صادقاً أعْطيتَهُ، ذُهِل اليقينُ لصِدْقِه،، وتَحيرّا!!

أعطيتَ.. لسْتَ مُبَدّلاً.. ومُقَصّراً في عَهْدِه.. والعَهْدُ أنْ لا تُنْكَرا!!

يا وارِثي حُلمِ الشّهيدِ، وعَهْدِه ومُناهُ ما آبَ الزّمانُ.. وأدْبَرَا

عهدٌ بأعناق الشّعوب مُعلّقٌ إنْ يُحْفَظوهُ غدَا بِهِم فوقَ الذُّرَى

فبه اسْتنارَ الراشدونَ لرُشدهمْ وبِنَكْثِه رَكَنَ الخَؤُونُ إلى الثرى

أنتُمْ حُماةُ الحُلْم.. أنتم ذُخْرُهُ فاسْتمسِكوا من قبلِ أنْ يَتبخّرا

يا ليتَ أُمّتَنا التّي شُهداؤُها –لوْ حاسَبوها، حرّموا عنْها الكَرى–

يا ليْتَها رَعَتِ الذِّمامَ.. وحَسْبُنا مِن نَكْثِهِ أنّا – إذاً – شَرُّ الوَرَى!!.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة ..... أ-هـ

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات متعلقة بحروف المباني والمعاني

أولا: في الحرف 2-5

1- تعريف الحرف 2

2- خواص الحرف 4

3- مواقع الحرف 5

ثانيا: حروف المباني والمعاني 7-11

I- حروف المباني 7

1- تعريف حروف المباني 7

2- تسمية حروف المباني 8

3- عدد حروف المباني 8

4- ترتيب حروف المباني 9

5- أنواع حروف المباني 10

6- مخارج الحروف و صفاتها 11

6-1- مخارج الحروف 11

أ- تعريف المخرج 11

ب- عدد مخارج الحروف 11

6-2- صفات الحروف 13

أ- تعريف صفة الحرف 13

ب- عدد صفات الحروف 13

II – حروف المعاني 15

1- تعريف حروف المعاني 15

2- تسمية حروف المعاني 16

3- عدد حروف المعاني 18

4- أقسام حروف المعاني 19

4-1- من حيث بنيتها 19

4-2- من حيث عددها 19

4-3- من حيث عملها 22

4-4- من حيث اختصاصها 25

ثالثا: أهم دلالات حروف المباني والمعاني 27-55

I– دلالات حروف المباني 27

II – أنواع ودلالات حروف المعاني 29

1- حروف الجر 30-38

2- حروف العطف 38-42

3- حروف النداء 42-44

4- حروف الاستثناء 44-45

5- الحروف التي تنصب الفعل المضارع 45-46

6- حروف التعليل 46-47

7- حروف النفي والاستفهام 47-49
8- حروف التمني والترجي 50-51
9- حروف الشرط 51-53
10- الحروف المصدرية 53-54
11- بقية الحروف 54-55

الفصل الثاني: دلالة حروف المباني والمعاني في قصيدة "درة الشهداء" لـ "الزبير دردوخ"

أولا: التعريف بالشاعر ومدونته 58-60

1- نبذة عن الشاعر "الزبير دردوخ" 58
أ- حياته وأعماله 58
ب- مؤلفاته 59
2- التعريف بالمدونة – قصيدة "درة الشهداء"- 59
أ- مناسبة القصيدة 59
ب- اللون الشعري للقصيدة 60
3- قراءة في القصيدة 60

ثانيا: دلالة حروف المباني في القصيدة 61-68

1- دراسة إحصائية لحروف المباني في القصيدة 61
2- دلالة حروف المباني في القصيدة 63-64
3- تمثيل أنواع حروف المباني المستخدمة في القصيدة في نسب مئوية 64
4- تفريغ النسب المئوية في دائرة نسبية 66
5- تحليل الدائرة النسبية 66-68

ثالثا: دلالة حروف المعاني في القصيدة 69- 80

1- دراسة إحصائية لحروف المعاني في القصيدة 69

2- دلالة حروف المعاني في القصيدة 71-76

3- تمثيل أنواع حروف المعاني المستخدمة في القصيدة في نسب مئوية 76

4- تفريغ النسب المئوية في دائرة نسبية 78

5- تحليل الدائرة النسبية 78-80

الخاتمة 82-83

قائمة المصادر والمراجع 85-90

ملخص 91-92

الملحق 94-95

فهرس المحتويات